وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جـامـعـة قاصـدي مرباح ـ ورقلـة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة:

أثرالعادات النطقية في الإنتاج الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي عينة

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماسترفي اللغة والأدب العربي

تخصص: اللسانيات التطبيقية

إعداد الطالبتين:

بن موسى نورة

بن حنة زينب

إشراف الدكتورة:

مناع آمنة

أجيزت ونوقشت بتاريخ 2022/06/12

أمام اللجنة المكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة	الصفة
الدكتورة: حميدة بوعروة	دكتوراه	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
الدكتورة: مناع آمنة	دكتوراه	جامعة قاصدي مرباح ورقة	مشرفا
الدكتورة: دقناتي فضيلة	دكتوراه	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنةالجامعية:2022/2021

شكر و عرفان

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل وأعاننا عليه، فالحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه

كما نتوجه بالشكر و التقدير إلى الأستاذة المشرفة مناع آمنة التي لم تبخل علينا

بالتوجيهات والإرشادات، فجزاها الله عنا وعن العلم وطلبته خير الجزاء

كما لا ننسى الشكر لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة وتقييم هذا العمل

بغية المضي به في سبيل الاستقامة، والشكر موصول لكل أساتذة كلية الآداب

واللغات(قسم اللغة والأدب العربي)

فلهم منا كل الشكر والتقدير والعرفان.

أهدي ثمرة جهدي إلى من أوصاني الرحمان بها، إلى من جنتي تحت قدميها، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، أمي الغالية، وإلى أبي رحمه الله

إلى إخوتي وسندي في الحياة، إلى أختي وأخي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه

إلى أبناء أختي هبة الرحمان وسيف الإسلام

إلى كل أهلي وأصدقائي

إلى قسم اللغة والأدب العربي

إلى كل من ساندنا في هذا العمل .

بن موسى نورة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي و عملي هذا إلى من أمرني الخالق بطاعتهما، إلى التي ترعرعت بين أحضانها، إلى من كانت سر نجاحي .. إليك أمي الغالية أطال الله في عمرك.

إلى من علمني أن الإرادة تصنع المعجزات و أن الله معيني، إليك أبي الحبيب رحمك الله

إلى إخوتي وأجمل شيء في حياتي

لحسن - لزهر – سمير ولا أنسى أخي محمد العيد رحمه الله" و إلى أخواتي البنات سولاف - هنية - وردة - فطيمة.

إلى أستاذي الذي ساعدني في المذكرة قريرة حمزة أطال الله في عمره وإلى كل الزملاء و الزميلات أتمنى لهم المزيد من النجاحات.

بن حمنة زينب

مقدمة

مقدمة

تعد اللغة من النعم التي ميز الله بها الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، فاللغة العربية مفخرة العرب، تحمل في طياتها ثروة لغوية هائلة من الألفاظ والمصطلحات التي تمكننا من البوح بكل ما يخطر على بالنا، من خلال التجسيد الفعلي كتابة أومشافهة، بغرض التواصل وتبادل الأفكار.

لذلك يعد الإنتاج الكتابي جانبا مهما في الدرس اللغوي، من خلال ما يؤديه من وظائف بالغة الأهمية في المجالات اللغوية على تنوع مشاربها، إذ يعتبر فرعا من فروع اللغة الذي لا غنى عنه.

فأي توظيف غير سليم يطرأ على الإنتاج الكتابي سواء على الجانب الصوتي والنحوي أو الصرفي و الدلالي...الخ قد يخل باللغة.

لذلك ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا معنون بـ:**أثر العادات النطقية في الإنتاج الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي عينة.**

و قد تمحورت تساؤلات الدراسة حول إشكالية رئيسة: هل توجد عادات نطقية في الإنتاج الكتابي في مستوى السنة الخامسة ؟ وما مدى تأثير العادات الكلامية على الكتابة؟

و قد تفرعت هذه الإشكالية إلى مجموعة من التساؤلات:

- ما المقصود بالعادات النطقية وما هي أنواعها؟
- ما هي العوامل التي أدت إلى اكتسابها؟
- كيف كانت انعكاساتها على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

انطلاقا من التساؤلات السابقة الذكر ثم صياغة فرضية البحث كالتالي: توجد عادات نطقية في الإنتاج الكتابي في مستوى السنة الخامسة ابتدائي، ونحن نسعى إلى استخراج هذه العادات ونحاول معالجتها وتحليلها.

و يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع لسببين رئيسيين:

السبب الأول ذاتي: وهو حبنا للبحث في هذا المجال ومعرفة الإشكالات التي تواجه متعلم اللغة، وإثراء المكتبة به.

السبب الثاني موضوعي: وهو العمل على توعية الأطراف المحيطة بالمتعلمين لظاهرة العادات النطقية ومدى خطورتها على أفراد العينة، خاصة في المرحلة الابتدائية، كونها مرحلة جد حساسة من التعليم.

و نهدف من خلال هذا البحث إلى إبراز تأثير العادات الكلامية على الأداء الكتابي في المرحلة الابتدائية، والوقوف على مدى استعمالها من طرف متعلمي السنة الخامسة ابتدائي، لتكون لدينا معرفة مسبقة حول هذه الظاهرة.

استمدّ البحث مادته وخطته من خلال ما توفر لنا من دراسات سابقة قيمة في ذات الصدد نذكر منها:

- أثر العادات الكلامية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية– دراسة مقارنة بين اللغة العربية و الفرنسية، رسالة دكتوراه. 2017/2016
- اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى: دراسة لغوية، لمحمد شفيع الدين، ديسمبر 2007م.
- الاضطرابات الكلامية في العملية التعليمية: المرحلة الابتدائية نموذجا أطروحة دكتوراه.2012/2011

- أمراض الكلام والعادات النطقية في لسان سكان الغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه.2017/2016

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي و آلية التحليل حيث أن موضوع البحث يستدعي وصفا للعادات النطقية وكيفية تأثيرها في تعبيرات التلاميذ الكتابية، ثم قمنا بإحصاء المعطيات التي توصلنا إليها من خلال ذلك.

و من أجل بلوغ الأهداف المسطرة والإجابة على الإشكالية المطروحة استندنا إلى خطة انبثقت من خلال تصنيف المادة التي تم جمعها، تمثلت في تمهيد ومقدمة وفصلين وخاتمة.

التمهيد كان الحديث فيه عن اللحن والسلامة اللغوية، ثم قسمنا العمل إلى فصلين الأول نظري والثاني تطبيقي. الفصل الأول كان بعنوان(العادات النطقية) واندرجت تحته ثلاثة مباحث، الأول منه بعنوان تحديد مصطلحات الدراسة، حيث أننا قمنا من خلاله بشرح مصطلحات ومفاهيم البحث (الأثر ـ العادة ـ النطق ـ الإنتاج الكتابي) ثم ليأتي المبحث الثاني بعنوان، أنواع العادات النطقية، وتم من خلاله ذكرنا لأنواع العادات النطقية مع الشرح، ويليه المبحث الثالث الذي كان عنوانه، عوامل اكتساب العادات النطقية، وعمدنا فيه إلى إبراز العوامل التي أدت إلى اكتساب العادات النطقية.

أما الفصل الثاني فخصصناه للدراسة التطبيقية، وهي دراسة ميدانية تقف على أثر العادات النطقية في الإنتاج الكتابي، أدرجنا تحته ثلاثة مباحث، المبحث الأول تطرقنا فيه لوصف عينة الدراسة، والثاني عرضنا من خلاله أدوات الدراسة التي استعنا بها والمتمثلة في جمع تعبيرات التلاميذ الكتابية والوقوف على الأخطاء وأنواعها، وفي المبحث الثالث خلصنا إلى تحليل المعطيات التي قمنا بجمعها، وفي الأخير أنهينا البحث بخاتمة شملت مجموعة من النتائج المتوصل إليها.

ولإثراء هذا الموضوع اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع، التي كانت عونا لنا في بحثنا ومن بينها.

- لهجات العرب للعلامة أحمد تيمور باشا.
- في اللهجات العربية دكتور إبراهيم أنيس.
- تقويم اللسان للإمام أبي الفرج عبد الرحمان بن الجوزي.
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلى.

وفي نهاية هذا العمل نشكر الله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل وكل من أعاننا على إنجازه.

ورقلة في2022/06/12

بن موسى نورة

بن حنة زينب

تمهيد

تمهيد:

تعد ظاهرة اللحن من الظواهر التي شغلت بال العديد من العلماء والمفكرين، حيث أولوها اهتماما كبيرا قديما وحديثا، إذ مسّت هذه الظاهرة العديد من الأقطار العربية ويعود انتشارها واتساع رقعتها إلى أسباب عدة من بينها: اختلاط العرب بغيرهم من الشعوب الأخرى كالأجانب والأعاجم ...، وذلك لأغراض تجارية واجتماعية وغيرها.

واللحن في أبسط تعريف له هو:" من الأصوات المَصُوغةِ، الموضوعةِ، ج: أَلْحانُ ولُحونُ، ولَحَنَ في قِراءتِهِ: طَرَّبَ فيها، واللغة والخطأ في القراءةِ، كاللُّحونِ واللَّحانةِ واللَّحانيةِ واللَّحَنِ، محرَّكةً. لَحَنَ، كجَعَلَ، فهو لاحِنٌ ولحَّانٌ ولحَّانَةٌ ولُحَنَةٌ: كثيرُهُ.ولَحَّنَه: خَطَّأَهُ. واللُّحْنَةُ: من يُلَحَّنُ.وكَهُمَزَةٍ: مَنْ يُلَحنُ الناسَ كثيراً ولَحَنَ له: قال له قولاً يَفْهَمُه عنه ويَخْفَى على غيرِه، وإليه- مالَ. وألحَنَه القولَ: أفْهَمَه إيَّاه، فَلَحِنَه كَسَمِعَهُ وجعَلَهُ: فَهِمَهُ. واللاحِنُ: العالِمُ بعَوَاقِبِ الكلام"[1]

وجاء في تقويم اللسان لأبي الفرج عبد الرحمان الجوزي في مفهوم اللحن :"وغنى عن البيان إذن أن نقول: إننا نقصد من اللحن(في اللغة) معناه العام، الذي يشمل كل ما أصاب الفصحى من مظاهر خالفت بها الاستعمال العربي الموروث عمن أخذت عنهم هذه اللغة الشريفة، سواء في ذلك ما أصاب كلماتها من تغيير في الأبنية أوالتصريف أو الاشتقاق أو ما أصاب تراكيبها من تغيير قد يخل بتأدية المعنى".[2]فمن الواضح أن اللحن هو تلك الأخطاء التي تقع في الفصحى فينتج عنها مخالفة في الاستعمال"ولم يسلم من اللحن أيضا علماء اللغة ورواتها، فقد حكم يونس بن حبيب على حمادة الراوية (ت156هـ- 773م) جامع المعلقات بأنه: كان يكذب ويلحن ويكسر".[3]

أما فيما يخص مظاهر اللحن فهي كثيرة ومتعددة نذكر منها:

---

[1] -مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي ، القاموس المحيط، ب ط، دار الحديث، 1429 هـ -2008 م، القاهرة، ص1464.

2- عبد الفتاح سليم، اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه، ط1، دار المعارف، 1409هـ-1998م، القاهرة، ص3.

3- المرجع نفسه ص14.

أولا: مظاهـــــــــر اللحن:

1.اللحن في القرآن:

"أما ما نقل عن التابعيين رضي الله عنهم من ذم اللحن في القرآن، والتأكيد على إعرابه وتجويده كثيرة، نقتصر منه على قول الحسن البصري رضي الله عنه(21-110هـ): ((من لحن في القرآن فقد كذب على الله))".[1]إن الحديث عن القرآن الكريم هو الحديث عن كتاب سماوي مقدس أنزل على سيدنا محمد صل الله عليه وسلم بلسان عربي مبين ومن أخطر المظاهر أن يلحق اللحن بهذا الكتاب الشريف.

2.اللحن في الظواهر الصوتية:

تقع الأخطاء الصوتية في الغالب بين الأصوات المتشابهة أي المتقاربة صفة ومخرجا، والتي لها الخصائص نفسها، ومن أمثالة ذلك.

- **الإبدال في الأصوات الساكنة:**

تعد ظاهرة الإبدال في الأصوات الساكنة أحد مظاهر اللحن، وبما أن هذه الظاهرة أصبحت تمثل خطرا على أداء المتعلم وجب علينا الوقوف عندها. و"لأصوات الساكنةconsonants المجهورة في اللغة العربية كما تبرهن التجارب الحديثة وهي ثلاثة عشر: ب ج د ذ ر ز ض ظ ع غ ل م ن يضاف إليها كل أصوات اللين vowels بما فيها الواو و الياء، في حين أن الأصوات المهموسة هي اثنا عشر: ت ث ح خ س ش ص ط ف ق ك هـ."[2]

وهذه أمثلة من الإبدال في الأصوات الساكنة، بين كل من :

"الباء والميم: يقولون في لغة معرانية في عبرانية، وخرمش في خربش

1- الشيخ محمد عبد الله ابن التمين، اللحن اللغوي وآثاره في الفقه واللغة، الطبعة الأولى، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، 1429هـ -2008م، دبي، ص65.

2-إبراهيم أنيس ،الأصوات اللغوية ،دط، مكتبة النهضة المصرية، دت، القاهرة، 2003،ص24.

- التاء والثاء: قلبت الثاء تاء في مثاليين. وحدث العكس في مثال واحد. حيث قالوا تجير. والتيتل. في الثجير. والثيتل كما قالوا أيضا: ثفل بدل تفل.
- التاء والطاء: قلبت التاء طاء في مثالين. وحدث العكس في مثال: قالوا: القرطبان. والبوطة. في الكلتبان و البوتقة.كما قالوا أيضا منتقة في منطقة.
- الجيم والشين: قالوا تشتر في تجتر الدابة".[1]

هذا بالنسبة للإبدال في الأصوات الساكنة

- **الإبدال في الأصوات اللينة:**

"والمقصود بالأصوات اللينة: vowels تلك الأصوات التي سماها بعض العلماء القدماء بالحركات حين تكون أصوات قصيرة، وسموها حين تكون طويلة بحروف المد، ونحن نجمع بين هذه وتلك فنسميها جميعها أصوات لين، لأن الفرق بين الفتحة وألف المد ليس إلا فرقا في الكمية.[2]

ومن أمثلة الإبدال في الأصوات اللينة كالآتي:

- ما يتعلق بالإمالة: " لم ينص ابن الجوزي إلا على كلمتين فقط أمالوهما: حَرا أي حِرا، حيث قال هو جبل حراء بكسر الحاء، وفتح الراء، والمد، والعامة تغلط في ثلاث مواضع يفتحون الحاء ويقصرون ويميلون".[3]
- الانسجام بين أصوات اللين:"جمعت ثلاثة وأربعون كلمة. يتوالى فيها صوتان لين مختلفان. يميل العامة إلى اتفاقهما ليتم الانسجام بين أصوات اللين في الكلمة. وهذه الأمثلة يتم الانتقال فيها_ في اللغة الفصحى _من كسر إلى فتح. أو فتح إلى كسر. فتفتحهما العامة أو تكسرهما معا.وهذه هي الأمثلة:
- يقولون: دَرهَم. ضَفَدع. فَلَسطين.قَوام. مأصَر. مّعدَن. وَتَد. .بدل: دِرهم. وضِفدع. وفِلسطين. وقِوام. ومأصِر. ووتِد.

[1]-أبي الفرج عبد الرحمان بن الجوزي، تقويم اللسان، ط2، دار المعارف، 5097هـ-1201م،القاهرة، ص34.
[2]-د. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، الطبعة الثامنة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992م، القاهرة،ص27
[3]- أبي الفرج عبد الرحمان بن الجوزي، تقويم اللسان ، ص40.

- ويقولون: مَروحة. ومَخدة. ومَقنعة. ومَاحفة. ومَسلة. ومَدبة. ومَغرفة. ومَيثرة. ومَقطرة. ومَطرقة. ومَدقة.
- ومَقزعة. ومَنطقة. ومَبرد. ومَطر. ومَبضع. كله بفتح الميم وهو في اللغة بكسرها.
- ويقولون: دِمِشق بدل دِمَشق".[1]

3. اللحن في الظواهر النحوية و الصرفية:

يشمل اللحن في الظواهر النحوية والصرفية كل الأخطاء التي لها علاقة بعلم النحو وعلم الصرف، وقد جعل الإمام عمر بن خلف الله ابن مكي الصقلى النحوي اللغوي، الفقيه والخطيب والشاعر، المتوفي (ت501هـ). لكل نوع من هاته الأخطاء باباً خاصاً ومثالُ ذلك ما ذكره في باب تغيير الأسماء بالزيادة حيث قال:"يقولون عصاتي، وعصاتك، والصواب عصاي، وعصاك كما قال الله تعالى إخبارا عن موسى عليه السلام (هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا)[2]

في الآية: (18)من سورة طه

وقيل أول لحن سمع بالبصرة قولهم: عصاتي وقيل: لعل له عذر وأنت تلوم.

ويقولون: ضربتة فَقَنْطَرتُه.

والصواب: قَطَّرته، وقَنَّرته أيضاً، أي ألقيته على أحد قُطْرَيه، والقطران والقترانِ: الجانبان، قال الشاعر:

قدْ عَلمتْ سلمَى وجارانُها ما قَطَّر الفارسَ إلا أَنا

شَككْتُ بِالرمحِ سَرَابِيلَهُ والخيلُ تجرِي زِيَماً بيننَا

ويروى: قَنَّرَ الفارس

ويقولون: امرأَة سَكْرانَة، وكَسْلاَنَة، وغَضْبانَة، وشَبْعَانَة، وربَّانة

[1]- أبي الفرج عبد الرحمان بن الجوزي، تقويم اللسان ، ص41.
[2]- سورة **طه**، الآية18 .

والصواب: سكْرى، وكسلَى، وغضبىَ، وشبعَى، وربَا.

ويقولون: عجُوزة والصواب: عجوز." [1]

من خلال ما سبق نستنتج أن مظاهر اللحن في الجانب النحوي والصرفي كثيرة فمنها ما وقع فيه التغيير في الأسماء بالزيادة ومنها ما هو بالنقصان ومنها ما جاء متحركا فأسكنوه ومنها ما جاء ساكنا فحركوه وقس على ذلك.

4.اللحن في الظواهر الدلالية:

يشمل اللحن في الظواهر الدلالية، الأخطاء الواقعة في دلالة الألفاظ، وذلك من حيث التخصيص و التعميم فيما يتعلق بمعاني المفردات والأمثلة الموالية توضح أكثر:

أ/تخصيص العام:

الكلمة في دلالتها معنيين، إما أن يكون المعنى عام شامل، وإما أن يكون خاص وبما أن اللغة تنمو وتتطور كما يتطور كل شي في الحياة فقد طرأت بعض التغيرات في دلالة الكلمة، مما جعل بعض المفردات تخرج من حيز المعنى العام إلى الخاص والمراد من تخصيص العام:

هو"أن يكون للكلمة معنى عام رواه علماء اللغة، ويستعمل عند العامة في معنى أخص من المعنى الأول، ومن أمثلة ذلك:

- الاستكاف اسم لكل صانع، وهم يقصرونه على صانع الخفاف.
- البقل عام شامل لجميع أنواع العشب، وهم يقصرونه على النبات الذي يأكله الناس.

[1]- الإمام الفقيه أبي حفص عمر بن خلف ابن مكي الصقلى النحوي اللغوي، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، 1410هـ-1990م، بيروت - لبنان،ص77.

- الخمام اسم عام في ذوات الأطواق"من نحو الفواخت، القمارى، وساق حر والقطا.. وهم يجعلونه خاصا بالدواجن التي تستفرخ في البيوت.
- الحلة ثوبان، وهم يطلقونها على ثوب واحد.
- السوقة كل من دون رئيس القوم، وهم يقصرونها على عوام الناس.
- الراحلة اسم لكل ما يركب في السفر، وهم يخصون بهذا الاسم الناقة النجيبة.
- العروس يقال لذكر والأنثى، وهم يجعلونه اسما للمرأة خاصة."[1]ولا يزال هناك الكثير من الأمثلة في مثل هذا النوع.

ب/تعميم الخاص:

تعرفنا آنفاً عن تخصيص العام في معنى الكلمة، واتضح لنا المراد منه، لذلك سنتحدث عن تعميم الخاص المقصود به.

فتعميم الخاص" هو عكس ما سبق، أي يكون المعنى خاصا فيصبح عاما ومن أمثلة ذلك:

- البعل خاص بالزوج بعد الدخول، وهم يعممونه.
- الحمولة: الإبل التي تحمل الأمتعة خاصة، وهم يجعلونها للإبل التي تحمل أي شيء.
- اسم الحشيش خاص باليابس دون الرطب، والعامة تسمي الكل حشيشا.
- المائدة إنما تسمى كذلك إذا كان عليها طعام، والعامة يسمونها مائدة في كل حال.
- الخاتم خاص بذي الفص، وهم يعممونه ليشمل الحلقة.
- الذود من إناث الإبل خاصة من الثلاث إلى العشر، وعند العامة يشمل الذكور والإناث".[2]

[1]- أبي الفرج عبد الرحمان بن الجوزي، تقويم اللسان، ص47.
[2]- أبي الفرج عبد الرحمان بن الجوزي، تقويم اللسان، ط2، دار المعارف، 5097هـ-1201م،القاهرة، ص49.

ثانيا: موقف علماء العربية من ظاهرة اللحن :

من المتعارف عليه أن اللحن هو الخطأ والانحراف عن القراءة الصحيحة، ويقابله في اللغة الفصاحة، ولما أصبح اللحن يهدد سلامة اللغة وجب على علماء العربية محاربته وتصديه لما يترتب عنه من مظاهره الانعكاس والتغيير في اللغة.

"وكل مظاهر التغيير هذه لم تحظ بارتياح أو قبول عند بعض علماء اللغة قديما وحديثا، فاستنكروا وشددوا وحكموا بالخطأ على ما خالف الفصحى، وجدوا في إصلاح الألسنة التي فسدت باتساع العمران، والاختلاط الذي كان بين العرب وغيرهم بعد الفتح الإسلامي، على حين تأنى في الحكم علماء آخرون، فدرسوا ومحصوا وقبلوا من هذا التغيير ما اطمأنوا إليه ولم يروا في استعماله بأسا ولا خروجا عن مألوف المنهج العربي في اللغة".[1]

وعليه يتمثل موقف علماء العربية اتجاه اللحن بأنهم قابلوه بالاستهجان والاستنكار ورفضوه جملة وتفصيلا واجتهدوا في وضع قوانين تضبط اللغة وتحافظ عليها .

إن الحديث عن جهود علماء العربية اتجاه اللحن يسوقنا حتما للحديث عن السلامة اللغوية. والجهود المبذولة من أجل المحافظة عليها.

[1]- عبد الفتاح سليم، اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه، الطبعة الأولى، دار المعارف، 1409هـ-1989م، القاهرة، ص03.

ثالثا: جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية:

أ –الاحتجاج بالقرآن الكريم والحديث الشريف :

يعد الحديث الشريف مصدر احتجاج واستدلال في اللغة، وبرغم من ذلك إلى أن هناك تضارب في الآراء بين النحاة، فمنهم من عارض على عد الحديث يحتج به، إلا في القليل من المواقف، ومنهم من خالف هذا الإعراض، " وفي كلام ابن حزم أن الجمهور لم يمتنعوا من الاستشهاد بالحديث النبوي في تقرير أحكام اللسان لاعتقادهم النقص في فصاحة الرسول صل الله عليه وسلم، فهذا لا يخطر على بال أحد ألمَّ بشيء من سيرته، فضلا عن علماء عرفوا أنه كان أفصح من نطق بالضاد، و أوتي من جوامع الكلم وعلم السنة العرب مالا يجاريه فيه أحد سبقه أو جاء من بعده، وإنما امتنعوا من ذلك لكثرة ما وقع في الحديث الشريف من رواية بالمعنى" [1]فمن الواضح أن القرآن الكريم سيد الحجج برغم من تضارب في وجهات النظر بين النحاة فيما يخص الرواية بالمعنى

"ومهما يكن من أمر فإن التدوين لم يتوسع إلا بعد جمع القرآن الكريم وكتابته وضمه في مصحف واحد، وحين جاء القرن الثاني وتوقفت الفتوحات وعدم الاستقرار انصرفت الجهود إلى جمع اللغة والشعر والتدوين المنظم لكل المعاني الدينية والأدبية ولم يبلغ القرن الثاني نهايته حتى كان التدوين قد بلغ أشده."[2]

فاللغة العربية محفوظة من عند الله تعالى ومن هنا يمكن عدّ القرآن الكريم والحديث الشريف من مصادر الاستدلال التي حفظت لنا التراث العربي.

---

[1]- محمد الخضر حسين، دراسات في العربية وتاريخها ، ط2 ، الناشر لمكتب الإسلامي، مكتبة دار الفتح، دمشق، 1380هـ ، 1960م ص34.

[2]- برطولي سليمة، رسالة دكتوراه بعنوان جهود علماء العربية في الحفاظ على **السلامة اللغوية**، 2008-2009م جامعة الجزائر،كلية اللغة العربية وآدابها، ص31.

ب/الاحتجاج بالنثر:

- **لغة الأمثال:**

"ولعل مما يدل على عناية عرب الجاهلية بالأمثال عناية قديمة أنّ من أوائل المؤلفات حفظت لنا المصادر العربية ذكرها في العصر الإسلامي: كتب الأمثال ومن هذا يمكن عد، الأمثال مصدر من مصادر الاستدلال اللغوي والنحوي. وهي مسموعة عن الأعراب روايتا وقد رأى فيها النحاة نموذجا حيا يعتمدون عليه في استنباط قواعد نحوية".[1]

- **اختبار الأعراب:**

"لم يكن جمهور اللغويين والنحاة يأخذون عن الأعراب إلا إذا وثقوا بسلامة لغتهم وفصاحتهم وكانوا يصلون إلى الثقة بطرق متباينة: كالانطباع أو معرفة مكان السكن والمخالطة أو الاختبار. فا ابن جني سأل يوما أبا عبد الله الشجري الأعرابي فقال له: كيف تجمع دكانا؟ فقال: دكاكين. فقال: فسرحانا؟ قال: سراحين. فقال: فقرطانا؟ قال: قراطين. فقال: فعثمان؟ قال: عثمانون. فقال له ابن جني: هلا قلت أيضا عثامين؟ فقال أبو عبد الله: أيش عثامين..أرأيت إنسانا يتكلم بما ليس من لغته. ولله لا أقولها أبدا".[2]إن ردود الأفعال كثيرة فيما يخص هذه الظاهرة إلا أننا اكتفينا بذكر هذه النقاط.

من خلال ما سبق ذكره، نستنتج أن سلامة اللغة، هي من ثمرة جهد السلف الصالح، الذين انصبت جل اهتماماتهم في خدمتها خوفا على مستقبلها، وما قد يعترضها.

[1]- برطولي سليمة، رسالة دكتوراه، جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية، ص52.
[2]- المرجع نفسه، ص58.

الفصل الأول

العادات النطقية

المبحث الأول: تحديد مصطلحات الدراسة.

المبحث الثاني: أنواع العادات النطقية.

المبحث الثالث: عوامل اكتساب العادات النطقية.

الفصل الأول:

المبحث الأول:العادات النطقية

إن تحديد مصطلحات الدراسة أحد الركائز الأساسية في البحث العلمي، وهي من أهم المحددات البحثية، لأنها توضح المفاهيم المكونة للعنوان، ومعنى كل مصطلح يتضمنه البحث، كما أنها تعمل على إبراز وجهة نظر الباحث وتزيل الغموض لدى القارئ، وهو الأمر الذي دفعنا إلى ضبطها وتحديدها.

- **تعريف مصطلحات الدراسة:**

1.الأثر:

يعرف الأثر في اللغة بأنه: "هو العلامة ولمعان السيف، وفي المثال: لا تطلب أثرا بعد عين: يضرب لمن يطلب أثر الشيء بعد عينه."[1]

فالمعروف عن الأثر أو أثر الشيء هو بقيته ومن أمثلة ذلك: أثر الجرح، وأثر الأقدام: أي بقاياها وعلامتها.

2.العادة: يشمل مفهوم العادة عدة مفاهيم من بينها:

العادة هي: " الدَّيْدن يُعَادُ إليه , معروفة , وجمعها عَادُ وعَاداتُ وعِيدُ. وتعود الشيء وعَادَهُ وعَاوَدَهُ مُعَاوَدَةً واستَعَادَهُ وأَعَادَهُ أي صَارَ عَادَةً لهُ .

أنشد ابن الأعرابي:

تَعَوَدْ صَالِحَ الأَخْلاَقِ إِنِي رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْلَفُ مَا اِسْتَعَادَ."[2]

يقال: فلانا ما يعيد وما يبدئ: لم يكن له حيلة. ورأيت فلاناً ما يبدي وما يعيد: ما يتكلم ببادئه ولا عائده.

عَاوَدَهُ– مُعَاوَدَةً. وعِوَاداً: رجع إليه بعد الانصراف عنه.

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، 1425هـ-2004م، القاهرة، باب الهمزة، مادة أثره ،ص05.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، د ط، دار صادر، د ت، بيروت-لبنان، مادة عود ص3158.

يقال:عَاوَدَهُ بالمسألة: سأله مرة أخرى والشيء جعله من عاداته.

(عود) الرجل أو الحيوان الشيء: جعله يعتاد حتى يصير عادة له".[1]

3.النطق:

للنطق عدة معاني، جاء في المعجم الوسيط في مادة نطق عن معنى النطق فهو من : "نَطَقَ نُطْقاً ومَنْطِقاً. تكلَّم ويقالُ نَطَقَ الطائرُ ونَطَقَ العُودُ صوت(نَطُقَ) الرجُل: صار مِنطيقاً(أَنْطَقَهُ) : جعله ينطق يقال: أَنْطَقَ الله الأَلْسُنَ(نَاطَقَهُ): كلَّمه وقاوله."[2]

ومن معانيه أيضا: "نَطَقَ يَنْطِقُ نُطْقاً، ومَنْطِقاً ونُطوقاً: تَكَلَّمَ بِصَوتٍ وحُرُوفٍ تُعَرفُ بها المعانِي."[3]

فالنطق هو عملية الإصدار الفعلي للصوت والتلفظ بحروف وتلك الحروف هي الحاملة للمعنى.

4.العادات النطقية:

يتكون مصطلح العادات النطقية من شقين فقد عرفنا فيما سبق كل شق على حدا أما فيما يخص معناه كمصطلح مركب فهو كمايلي:

" تدل لفظة العادات النطقية على أنها طريقة معينة في الاستعمال أو الأداء اللغوي.

ويعرفها بعضهم على أنها: العادات الكلامية لمجموعة من الناس تتكلم لغة واحدة."[4]

---

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ، مادة أعاده، ص635.

[2]- المرجع نفسه ، مادة نطق، ص931.

[3]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي ، القاموس المحيط، ب ط، دار الحديث، 1429 هـ -2008 م، القاهرة، مادة نطق، ص1622.

[4]- د. عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورا، الطبعة الثانية، مكتبة وهيبة، 1414هـ-1993م، القاهرة، ص33.

5.الكتابة:

أ/لغة: من" كتب الكتابُ: معروف والجمع كُتُبُ وكُتْبُ، كَتَبَ الشيء يَكْتُبُهُ كَتْباً وكِتَاباً وكِتَابَةً وكَتَّبَهُ، خَطَّهُ قال أبو النجم :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالخَرِفْ

تَخُطُ رِجْلاَيَ بِخَطٍ مُخْتَلِفْ

تَكْتُبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ أَلِفْ."[1]

ب/اصطلاحا: "الكتابة وسيلة من وسائل التواصل بين الأفراد وبينهم وبين مجتمعاتهم والعالم الذي يحيط بهم، كما أنها الوسيلة التي يستطيع الطالب أن ينقل أحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين، وأن يعبر لهم عن آماله وحاجاته، وتطلعاته، ويشاركهم في مشكلاتهم وأفكارهم، وأرائهم."[2]

من خلال ما تم ذكره فإنّ الكتابة هي العنصر الفعال الذي يساعد المتعلم في تجسيد كل ما بداخله من أفكار ومشاعر وأحاسيس وما إلى ذلك على أرض الواقع موظفا في ذلك كل ما يمتلك من قدرات نحويا وصرفيا وبلاغيا ...

6.الإنتاج الكتابي(التعبير الكتابي): له عدة معاني من بينها:

أ-لغة: جاء في لسان العرب في مادة "عَبَرَ، "عَبَّرَ عَمَا في نَفْسه: أَعْرَبَ وَبَيَّنَ، وَعَبَرَ عَنْهُ فَأَعْرَبَ عَنْهُ، الاسْمُ العِبْرَةُ، وَالعِبَارَةُ و العَبَارَةُ، وعَبَّرَ عَنْ فُلَانٌ تَكَلَمَ عَنْهُ، وَاللسَانُ يُعَبِرُ عَمَا فِي الضَمِيْر."[3]

[1]- ابن منظور، لسان العرب، د ط، دار صادر، د ت، بيروت-لبنان، ص3816.
[2]- علي مدكور وآخرون، تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الأول ثانوي، مجلة العلوم التربوية، العدد 2 الجزء 2، 02أفريل2016م،ص564.
[3]- ابن منظور، لسان العرب، ص2782.

ب- اصطلاحا: هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه و مشاهداته وخبراته الحياتية شفاها وكتابة بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين."[1]فالإنتاج الكتابي مصطلح تربوي يستخدم في الوسط التعليمي يرتكز على المتعلم حيث يمثل دور المتلقي والمنتج في الوقت نفسه، وتكمن أهميته في أنه يتيح للمتعلم فرص التعامل مع أفكاره من خلال انتقائها وتركيبها و صياغتها...وكذلك كونه وسيلة من وسائل الاتصال والاستفادة من نتاج العقل البشري.

المبحث الثاني: أنواع العادات النطقية

إنّ الحديث عن العادات النطقية هو الحديث عن خاصية صوتية ألفتها ألسنة الناطقين باللغة إذ أنها تظهر في كلامهم، بالرغم من سلامة جهازهم النطقي.وقد تنوعت هذه العادات حسب طبيعة الأفراد والمجتمعات ولعل من أهمها:

1.العجعجة:

" اشتهر بين صفات اللهجات العربية ظاهرة أطلق عليها القدماء اسم العجعجة وقالوا عنها إنّها قلب الياء جيما، وتعد هده العملية الصوتية انتقال بصوت لا هو بالشديد ولا الرخو، أو فيه بعض الرخاوة وهو الياء، إلى صوت آخر أميل إلى الشدة منه إلى الرخاوة، وهو الجيم، ولعل هذه الظاهرة من صفات القبائل البدوية التي حرصت على تفخيم الياء، فصارت جيما، وقد نسب القدماء هذه الصفة إلى بشعب عظيم وهو قضاعة، ولكن نعلم أن قضاعة قد تفرعت إلى سبعة أحياء .بلى، جهينة كلب، عدرة بهراء، بلونهد، جرم ومن بين هذه الأحياء من تأثروا بالحياة الحصرية كما أنّهم من عاشوا عيشة البداوة، وحير من يمكن نسبة هذه الصفة إليه من أحياء قضاعة: جهينة أو جرم فالعجعجة لم تكن في الحقيقة صفة كل أحياء قضاعة، وإنما يحتمل أنها كانت صفة هذين الحيين فقط، وقد قيد الرواة عجعجة قضاعة بأن تسبق

[1]- د. سعاد عبد الكريم الوائلي، تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، الطبعة العربية الأولى دار الشروق، 2004م، عمان-الأردن، ص77.

(الياء) (بالعين) وضربوا أمثلة لهذا المثل: ((الراعج خرج معج)) أي((الراعي خرج معي)).[1]"

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن العجعجة هي إبدال الياء جيما وهي خاصية صوتية تنسب إلى قبائل قضاعة.

2.العنعنة:

وهي:" إبدال العين من الهمزة، وعنعنة تميم: إبدالهم العين من الهمزة، يقولون: (عن– موضع: أن) وأنشد يعقوب:

فَلاَ تُلْهِكَ الدُنيَا عَنِ الدَّين واعْتَمِلْ

لآخِرَةٍ لابُدَ عَنْ سَتَصِيرهَا

يريد: أن. وقال ذو الرملة:

أَعَنْ تَرسَّمَتْ مِنْ خَرقاءَ مَنْزِلَةً

ماءُ الصَّبَابَةَ مِنْ عَيْنَيْكِ مَسْجُومُ؟

قال الفراء: لغة قريش ومن جاورهم " أن" وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون "ألف أن" إذا كانت مفتوحة "عينا" يقولون أشهد عنك رسول الله، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف، وفي حديث قيله: "تحسب عني نائمة" أي " تحسب أني نائمة ".[2]

3.الكشكشة أوالكسكسة:

تعد الكشكشة أو الكسكسة ظاهرة من الظواهر اللغوية القديمة، وقيل عنها أنها إضافة حرف الشين أو السين إلى مابعد الكاف للدلالة على التأنيث.

" فقد أجمع الرواة على نسبة صفة خاصة لقبائل ربيعة سموها أحيانا بالكشكشة وحينا آخر بالكسكسة. ثم اختلفوا في تباينها، فقالوا مرة إنّها قلب الكاف المؤنثة شينا أو سينا في حال الوقف، وفي موضع آخر قالوا إنّ هذه((الشين أو السين)) لا تحل محل كاف

[1]- د. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، الطبعة الثامنة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1992م، القاهرة، ص126.
[2]- أحمد تيمور باشا، لهجات العرب، د ط، الهيئة المصرية للكتاب، 1393هـ–1983م، مصر، ص60.

المؤنثة. وإنّما تلحق بها في حالة الوقف، وضربوا لهذه الظاهرة أمثلة من نثر وشعر فقالوا: منش – منك، عليس – عليك ورووا الشاعر هذا البيت مخاطبا به الضبية:

فَعيْنَاشِ عيْنَاهَا وَجِيدُشِ جِيدُهَا ولكِنَّ عَظْمَ السَاقِ مِنْشِ دَقِيقُ.

وحكى بعضهم أنه سمع أعرابية تقول لجارتها: ارجعي وراءش فإنّ مولاش يناديش."[1]فالكشكشة أوالكسكسة هي إبدال الكاف شينا أو سينا في خطاب المؤنث وتنتسب إلى قبائل بيعة." الأزهري: الكسكسة لغة من لغات العرب تقارب الكشكشة وفي حديث معاوية تياسروا عن كسكسة بكر، يعني إبدالهم السين من كاف الخطاب وتقول: أبوس وأمس–أي أبوك وأمك: وقيل خاص بمخاطبة المؤنث، ومنهم من يدعي الكاف بحالها ويزيد بعدها سينا في الوقف."[2]

4.الوهم:

يوجد من العادات النطقية ما أطلق عليه الرواة تسمية الوهم، وقالوا عنه أنه: "كسر الهاء في الكلمة و بأنه من لغة بن كلب، وهو أنهم يقولون: مِنْهِم وعنْهِم (أي بكسر الهاء) وإن لم يكن قبل الهاء ياء ولا كسرة وفي ((المزهر)): والوهم في لغة كلبٍ– يقولون: مِنهِم وعَنْهِم وبَيْنِهِم، وإن لم يكن قبل الهاء ياء ولا كسرة.."[3]فالوهم لغة تنسب إلى بني كلب، وهي كسرهم لهاء الكلمة كما هو مذكور في الأمثلة السابقة.

5.التلتلة:

هي صفة من الصفات اللهجية القديمة، تنسب إلى قبائل بهراء إنّها" كسر أول حرف المضارعة في (القاموس وشرحه): وتلتلة بهراء– كسرهم(تاء تفعلون) وحكى بعضهم قال: رأيت أعربيا متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول: (ربي أغفر وارحم وتجاوز عما تِعْلَم) بكسر– التاء من(تَعْلَم) وقرأ يحي بن ثواب: "ولا تِركنوا إلى الذين ظلموا "بكسر التاء. ومثله: "مَالَكَ لَا تِئْمَنا على يُوسُفَ". وكذلك: "فَتِمَسَّكُمُ النَّارُ". وقد بينا ذلك في كتاب التصريف:

[1]- د. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص106.
[2]- ابن منظور، لسان العرب، ص3875.
[3]- أحمد تيمور باشا، لهجات العرب، ص111.

وهكذا بكسر التاء. وقال في ((اللسان))وهي لغة بهراء."[1]

6.الوَكْم:

هو:" كسر الكاف المسبوقة بياء أو كسرة: الوكم والقمع والزجر– ويقال: هم يكِمُونَ الكلام– بكسر الكاف– أي يقولون: السلامُ عَلَيْكِمْ بكسر الكاف، ويقال: هي لغة أهل الروم الآن. وفي "السيرافي على سيبويه: ناس من بكر بن وائل يكسرون الكاف من منِكم وأخلاقِكم ونحوها، وهي لغة رديئة."[2]

فالوكم صفة تنسب إلى أهل الروم حاليا، وناس من بكر بن وائل، وهي كسرهم الكاف الواقعة بعد الياء أو الكسرة .

7.القلب المكاني:

للقلب عدة معانٍ ومن بينها:

أ/لغة: هو من: قَلَبَ، القَلْبُ، تَحْوِيلُ الشَّيء عَنْ وَجْهِه، قَلَبَهُ، يَقْلِبُهُ، قَلْباً، أَقْلَبَهُ وقَلَبَ الشَّيءَ وَقَلَّبَهُ: حَولَهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ"[3]

ب/اصطلاحا: "هو تغيير فونولوجي يؤثر على ترتيب الأصوات داخل الكلمة. وقد عرفه اللغويين والنحاة بتعريفات متقاربة، ومقاربة لما ذكرت، حيث ذكر الرضي أن القلب تقديم بعض حروف الكلمة على بعض مخصصا أثره بتقديم والتأخير".[4]

فالقلب ظاهرة من الظواهر اللغوية، تتواجد بكثرة عند الأطفال يلجؤن إليها لما فيها من سهولة ويسر في عملية الأداء " لهذا قد نسمع بعض أطفالنا في المراحل الأولى يقولون في (تِينْ ـ نِينْ)، ففي هذا المثال جهر الطفل أولا (بتاء) فأصبحت (دالا) ثم جعل مجرى (الدال) من الأنف فصارت (نونا) كما نسمع بعض أطفالنا يقولون في (موز بوس) فقد قلبت الميم هنا إلى نظيرها من أصوات الفم وهو (لباء) ومثل هذا

---

[1]- المرجع نفسه، ص86- ص87.

[2]- أحمد تيمور باشا، لهجات العرب ، ص109.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، ، ص3713

[4]- مأمون عبد الحليم وجيه ،القلب المكاني في البنية العربية ،مجلة كلية دار العلوم ،جامعة الفيوم العدد الرابع والعشرون ديسمبر 2010،ص03.

يمكن أن يقال في نطق بعض أطفالنا للكلمات الآتية: دبَان، جمل، بلكونة، بنطلون على الأوجه الآتية بالترتيب: دمَان، جبل، ملتونة، منطلونة."[1]فمن الملاحظ أن مثل هذه الأخطاء عند الأطفال وخاصة وهم في فترة جد حساسة من حياتهم وهي الطفولة، فإذا لم يجدوا من يصوبها ويصححها لهم ، فإنّها ستصبح ضمن عاداتهم النطقية ولبرما يتضخم الأمر فتصبح عادة جيل بأكمله.

من خلال ما تم ذكره نستنتج أن العادات النطقية أو ما يطلق عليها البعض العادات الكلامية، كثيرة ومتنوعة في الأوساط اللغوية وأكثرها شيوعا عند الأطفال.

8.الإبدال:

" ويريد به المحققون من علماء اللغة: إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة، وبذلك قد تشترك الكلمتان أو الصورتان بحرفين أو أكثر، ويبدل حرف منها بحرف آخر يتقاربان مخرجا أو في المخرج والصفة معا ولا بد من شرط التقارب في المخرج بينهما، وذلك نحو:(قضب وقضم، وقطع)."[2]

ومن أمثلة الإبدال بين الحروف ما يلي:

- **الهمزة والجيم:** "يقولون:ضرب محائر عينيه والصواب محاجر، وأحدها محجر بفتح الميم وكسر الجيم.
- **الهمزة والعين:** يقولون للفرس الذي تقارب حمرته السواد: أصدع والصواب أصدأ، بالهمزة، مأخوذة من صدأ الحديد."[3]

فالإبدال هو ظاهرة لغوية ونوع من العادات النطقية والمقصود به أن يحل حرف محل حرف آخر، يتقاربان صفتا ومخرجا مع الحفاظ على سائر أحرف الكلمة

[1]- د. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص120.
[2]- أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، الإبدال، د ط، مطبوعات المجمع العلمي العربي، 1379هـ-1960م، دمشق، ص09.
[3]- الفقيه أبي حفص عمر بن خلف ابن مكي الصقلى النحوي اللغوي، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ط الأولى، دار الكتب العلمية، 1410هـ-1990م، بيروت - لبنان،ص47.

المبحث الثالث: عوامل اكتساب العادات النطقية

إنَّ العادات النطقية المكتسبة لدى الإنسان لن تتأتى من فراغ، بل يوجد من العوامل ما ساعد على حدوثها وتكونها.

وقد ذكرنا فيما سبق بأن المقصود بالعادات النطقية هي العادات الكلامية، ولا شك أنّ إنتاج الكلام عملية معقدة ومركبة، تتم هده العملية عبر عدة مراحل تساعد الإنسان على إصدار الصوت.

- **عوامل اكتساب العادات النطقية:**

1.البيئة والزمان والمكان:

تعد البيئة العامل الأول في اكتساب اللغة، حيث أنّها تمثل دورا أساسيا في الأداء اللغوي، باعتبار أن الفرد يأخذ طباعه وعاداته من المحيط والمجتمع والزمان والمكان الذي وجد فيه، فكثيرا ما نجد الأطفال وهم في المرحلة الأولى للطفولة يقلدون الآخرين فنجد أن الطفل الصغير يتكلم عدَّة لغات، ذلك لاختلاف لغة من يخالطهم من أفراد أسرته وأصدقائه وجيرانه." تأثر الطبيعة التي تحيط بالإنسان في سماته الخلقية وسائر تصرفاته ومن بينها اللغة إذ هي لون من التصرف، ولا ريب أن اللغة في بلد زراعية تختلف عنها في بلد صناعية أو صحراوية أو جبلية."[1]

2.الحياة الاجتماعية (العزلة والاختلاط):

" تتأثر اللغة بلقاء الإنسان بالآخر، وانعزاله عنه فإذا قدر لطائفة من البشر أن تعيش في مكان لا صلة له بالآخرين لأن طبيعة البيئة الجغرافية كالجبال والآكام وصعوبة المواصلات والبعد عن العمران وغير ذلك قد يعزلهم عن غيرهم"[2]فالعزلة لها تأثير كبير على الأداء اللغوي، حيث أنه يأخذ منحى آخر يخالف بقية الشعوب والأمر نفسه مع الاختلاط ، الذي يحدث عن طريق مخالطة أهل اللهجات، فيؤثر ذلك على الأداء الصوتي فيحدث اختلاف في الاستعمال اللغوي.

[1]- أحمد تيمور باشا، ص149.
[2]- المرجع نفسه ص150.

3.الأسباب الفردية:

إنّ الجوّ العائلي يلعب دور كبير في عملية اكتساب أي نوع من العادات الكلامية عند الطفل، فلكل من الأم والأب والإخوة دور فعال في هذه العملية، حيث أن الطفل يتأثر بلغة أفراد أسرته من خلال التفاعل القائم بينهم، فهم يمنحونه فرص الكلام والتقليد، فينتج عن ذلك عادات كلامية مختلفة لدى الطفل، وتنوع في النطق الذي

" يؤدي مع مرور الزمن إلى تطور اللهجة أو إلى نشأة لهجات أخرى، بل إن سابير يذهب إلى أن اللهجات تنشأ من الميل العام إلى الاختلاف الفردي في الكلام ويمكن أن يلتحق بهذا ما يسمى ((بخطأ الأطفال)) و((القياس الخاطئ)) فنحن نلاحظ مثلا أن بعض الأطفال يقول أحمرة وأخضرة في مؤنث ((أحمر وأخضر))فإنّ عاش هؤلاء الأطفال في معزل عمن يقوم لهم ألسنتهم، كأن يكون أبائهم مشغولين في الغزو أو في طلب الرزق، أصبحت هذه الأخطاء بعد فترة من الزمن عادات لهجية."[1]

4.الميل إلى السهولة:

إن الإنسان بطبعه يميل دائما إلى السهولة ويبتعد عن التكلف، لما يجده من خفة أثناء أدائه" من العرب من يبدل الهمزة المفتوحة إذا كانت منفصلة أي بين كلمتين إلى لفظ ما قبلها ويدغمها فيه ويسمونه التخفيف البدلي فيقولون: في أوأنت– أونت، وفي أبو أيوب–أبويوب، وهكذا فإذا كانت الهمزة المنفصلة مكسورة أو مضمومة فا أهل التخفيف لا يدغمونها فيما قبلها بل يقولون نحو. أحلبني إبلك، أحلبني بلك، وفي نحو هذا أبو أمك ـ أبومك، فيلقون حركة الهمزة على ما قبلها."[2]

فمن الواضح أن ميل الإنسان إلى السهولة واليسر من العوامل التي تساعده على اكتساب العادات النطقية كما هو موضح في الأمثلة السابقة الذكر.

[1]- د. الراجحي، عبده، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د ط، دار المعرفة الجامعية، 1996م، الإسكندرية ص39.

[2]- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، 1421هـ-2000م، بيروت-لبنان،ج1 ص92.

5.الحالة النفسية:

في كثير من الأحيان تصدر عن الفرد عدّة سلوكات نتيجة لأحداث تواجهه في حياته كضغوطات العمل و الحالة المادية ومشاكل في العلاقات الاجتماعية ....مما يعود سلبا على حالته النفسية فيتجلى ذلك في شكل اضطرابات نفسوجسمية

" إن الجو النفسي للفرد والمجتمع تظهر أثاره على النطق فقد يكون اللفظ رقيقا ضعيفا، وقد يكون قويا ذا جرس، بقدر سرور الإنسان وحزنه، واستقراره وعدمه فمن غموض ووضوح وترقيق."[1]نستنتج من خلال ما تم ذكره أن الحالة النفسية لها تأثير سلبي على الأداء النطقي عند الإنسان وذلك من خلال التغيرات التي تظهر أثناء عملية إصداره للصوت.

6.الاختلاف في وضع أعضاء النطق:

بما أن أعضاء النطق هي العنصر الأول المسئول عن إنتاج الكلام، فإن وجود اختلاف في وضع هذه الأعضاء له تأثير كبير في عملية الأداء الصوتي." ينسب بعض العلماء التطور الصوتي إلى اختلاف أعضاء النطق فهي تختلف في تكوينها واستعدادها ومنهج تطورها تبعا لاختلاف الشعوب وتنوع الخواص الطبيعية المزود بها كل شعب والتي تنتقل عن طريق الوراثة من السلف إلى الخلف."[2]

فمن الملاحظ أن جهاز النطق يختلف في نمط تكونه من شعب إلى آخر، ويمتلك القدرة على إنتاج الصوت بطريقة معينة.

وفي الأخير من خلال ما سبق نستنتج أن العادات النطقية هي ظاهرة صوتية

يتميز بها كل مجتمع عن الآخر وهي كثيرة ومتشعبة.

[1]- د. عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورا، الطبعة الثانية، مكتبة وهيبة، 1414هـ-1993م، القاهرة، ص152.
[2]- د.المرجع نفسه ص146.

7.تطور أعضاء النطق:

" حاول بعض العلماء أن يطبق على الجهاز الصوتي نظرية النشوء والارتقاء فلا بد أن يتطور كما يتطور كل ما في الكون ولذلك تأثيره في الأصوات وقد ذكرنا أن النظام الصوتي يتغير من سن إلى آخر."[1]

ومثال ذلك ما حدث مع صوت الجيم والدال في اللغة المصرية:

"فقد تطورت الجيم العربية إلى الجيم القاهرية الخالية من التعطيش، أو الجيم الشامية الشديدة التعطيش، وليس لهذا ما يبرره سواء انتقال المخرج من مكانه في كلا الحالتين: مرة إلى الوراء حتى أصبح من مخرج الكاف، وأخرى إلى الأمام حتى أصبحت من مخرج الشين"[2]

هذا بالنسبة لحرف الجيم، أما فيما يتعلق بتطور حرف الذال ونطقه دالاً:" ينطق بالذال العربية دالا في لغة الكلام المصرية، وأحيانا زايا، فما أصاب الدال في الحالتين: هو انتقال مخرجها قليلا إلى الوراء، غير أنه في الحالة الأولى قد أصبح صوت شديدا، والثانية قد احتفظ برخاوته"[3]

فمن الملاحظ أن التطورات التي تحدث على مستوى أعضاء النطق عند الإنسان لها تأثير في أدائه اللغوي ، وذلك نتيجة لما يمر به من مختلف المراحل المتعلقة بالبيئة والسن وما إلى ذلك.

خلاصة:

من خلال ما سبق نستنتج أن العادات النطقية هي ظاهرة لغوية يتميز بها كل فرد أو كل مجتمع عن الآخر، نتيجة لعوامل عدة، وهي كثيرة ومتنوعة.

---

[1]- د. المرجع نفسه ص147-ص148.

[2]- د. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، د ط، د ت، مكتبة النهضة المصرية، ص 135-136.

[3]- المرجع نفسه، ص 136.

الفصل الثانـي:

دراســـة تطـبيقية ميـدانية لأثر العادات النطقية في الإنتاج الكتابي

المبحث الأول: وصف عينة الدراسة.

المبحث الثاني: أدوات الدراسة.

المبحث الثالث: نتائج الدراسة على مستوى الصوائت والصوامت

الفصل الثاني:

توطئة:

يمثل الجانب التطبيقي أهمية كبيرة في الدراسة، فنجاح أي بحث علمي يبنى على التكامل القائم بين الجانبين، ولأهمية الدراسة الميدانية فقد قمنا بتخصيص جانبا من بحثها لها، من أجل الإجابة عن الإشكالية المطروحة في بداية البحث، وسنحاول الإلمام بالعناصر التي تضمنتها دراستنا الميدانية، والمتمثلة في عينة الدراسة والأدوات الإحصائية المستخدمة، والمنهج العلمي المتبع ، وهذا من أجل الحصول على نتائج علمية يمكن الوثوق والأخذ بها.

وبما أن موضوع بحثنا هو العادات النطقية وأثرها على الإنتاج الكتابي، فقد وجب علينا إعادة التذكير بمفهوم الإنتاج الكتابي.

يحتل موضوع الإنتاج الكتابي مكانة مهمة ضمن الوحدة التعليمية، وذلك من خلال تجسيد مكتسبات المتعلم، وإبراز أفكاره، وتعبير عن أحاسيسه.

لذلك يعرف الإنتاج الكتابي بأنه " امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره و أحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدما مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة، وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم، والعبارات الصحيحة، ويلجأ إليه الإنسان عندما يكون المخاطب بعيدا عنه مكاناً وزماناً."[1]

[1]- د.محمد الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، الطبعة الأولى، دار الكندي، 2014م/1435ه، الأردن، ص15.

المبحث الأول:

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة على مجموعة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، البالغ عددهم الإجمالي 134 تلميذا بين الذكور والإناث، موزعين عبر ثلاثة مدارس:

80 تلميذا من ابتدائية الشهيد الشريف محمد بن عبد الله (41 ذكر و39 أنثى).

و23 تلميذا من ابتدائية بابا سعيد حشاني(12 ذكر و11 أنثى).

و31 تلميذا من ابتدائية بيسي بشير (15 ذكر و16 أنثى)

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة لموضوع البحث من تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، منهم من يدرسون بولاية تقرت، ومنهم من يدرسون بولاية ورقلة.

وقد تم اختيارنا لهذه السنة بطريقة قصدية، لأن هذه المرحلة تعد ختام لمرحلة سابقة وفيها تبلغ تعليمات التلميذ غايتها، وهو الأمر الذي يؤهله للانتقال إلى مرحة جديدة (التعليم المتوسط).

الإطار الزماني: يحدد الإطار الزماني الفترة التي نزلنا فيها إلى الميدان، والتي كانت بتاريخ 2022/05/17 ، للموسم الدراسي 2022/2021

الإطار المكاني: يتمثل الإطار المكاني لهذه الدراسة من ثلاثة مدارس(ابتدائية الشهيد الشريف محمد بن عبد الله وابتدائية بابا سعيد حشاني، والتي تنتميان إلى ولاية تقرت وبتحديد في منطقة المقارين بكل من حي المجاهدين، وحي 25 مسكن وابتدائية بيسي بشير والتي تنتمي لولاية ورقلة، الواقعة تحديدا بحي النصر.

المبحث الثاني:

أدوات الدراسة:

تتمثل أدوات الدراسة في عرض مجموعة من الصور واختيار بعض الكلمات والجمل ثم تتبع الأخطاء الناتجة أثناء نطق التلميذ من خلال الملاحظة والقراءة، ثم عمدنا إلى تحليل هذه الأخطاء واستخراجها وتصويبها وتصنيفها وإحصائها وتوصلنا إلى النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم(01): يمثل العادات التي تتكرر عند التلاميذ:

العادة المؤثرة	طبيعة التأثير	العدد	النسبة المئوية
ـ تعود التلميذ على حذف حرف المد واللام وتاء التأنيث في الكلمة	الحذف	06	%23.07
ـ تعود التلميذ على زيادة حروف المد وحرف الياء والـ التعريف في الكلمة	الإضافة	10	%38.46
ـ تعود التلميذ على نطق وكتابة حرف (الثاء ـ تاء) وحرف(الذال ـ دال)	الإبدال	04	%15.38
ـ تعود التلميذ على عدم الوقوف عند علامات الترقيم ـ الوقفة في الحديث الكلامي الواحد	التناغم الصوتي	04	%15.38
ـ إخراج التلميذ للصوت من صورته الصحيحة إلى أخرى مخالفة	التجهير الصوتي	02	%7.69

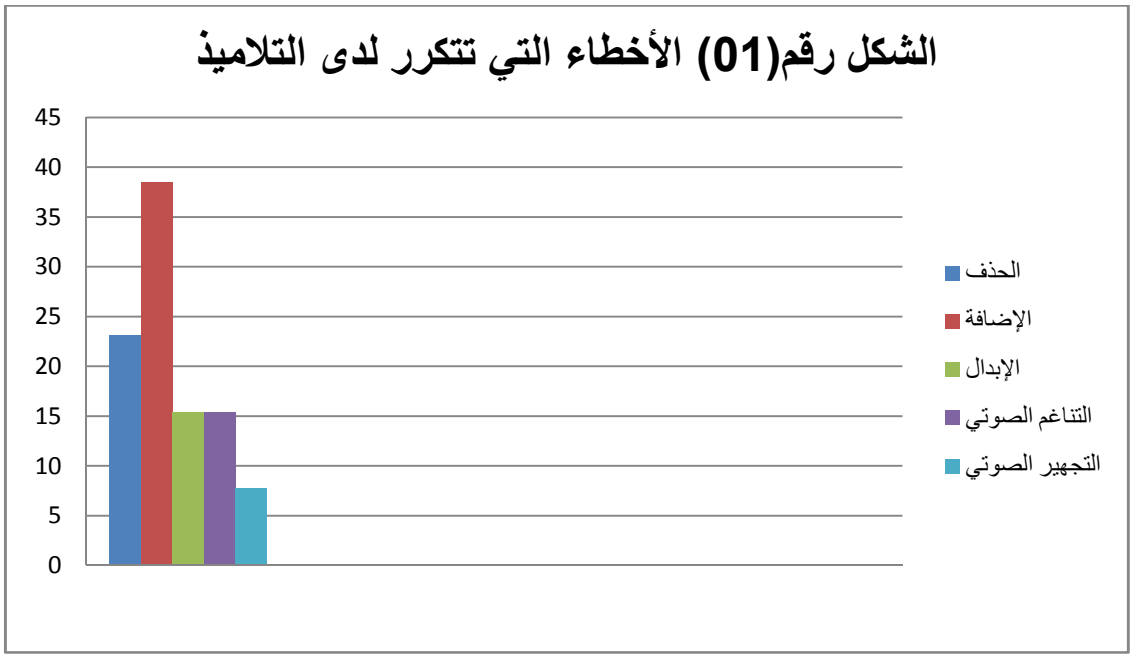

ومن خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن العادات التي تتكرر بشكل كبير عند التلاميذ تمثلت في الإضافة بنسبة 38,46% ثم تليها أخطاء الحذف بنسبة 07 ,23% ومن هنا يتضح لنا أن نوع الخطأ الغالب هو الإضافة على بقية الأنواع الأخرى.

منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته مع موضوع الدراسة حيث أن البحث يستدعي وصف كيفية توظيف العادات النطقية في الإنتاج الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، واعتمدنا في ذلك على أداة التحليل والإحصاء، أي تحليل تعبيرات التلاميذ ورصد مدى توظيف هذه العادات، وإحصاء عدد التلاميذ الذين طبقوا والذين لم يطبقوا.

المبحث الثالث:

تحليل الدراسة:

من خلال ما تطرقنا إليه وبعد بحث معمق وتحليل مدقق توصلنا إلى النتائج الآتية:

الجدول رقم(02)يمثل الحروف التي يخطئ في كتابتها التلاميذ بشكل كبير:

الحروف	العدد	النسبة المئوية
أ	02	%7,69
ت	04	%15,38
ث	08	%30,76
ظ	02	%7,69
ذ	07	%26,92
ر	01	%3,84
ز	02	%7,69

شكل رقم(02) يبين الحروف التي يخطأ فيها التلاميذ بشكل كبير

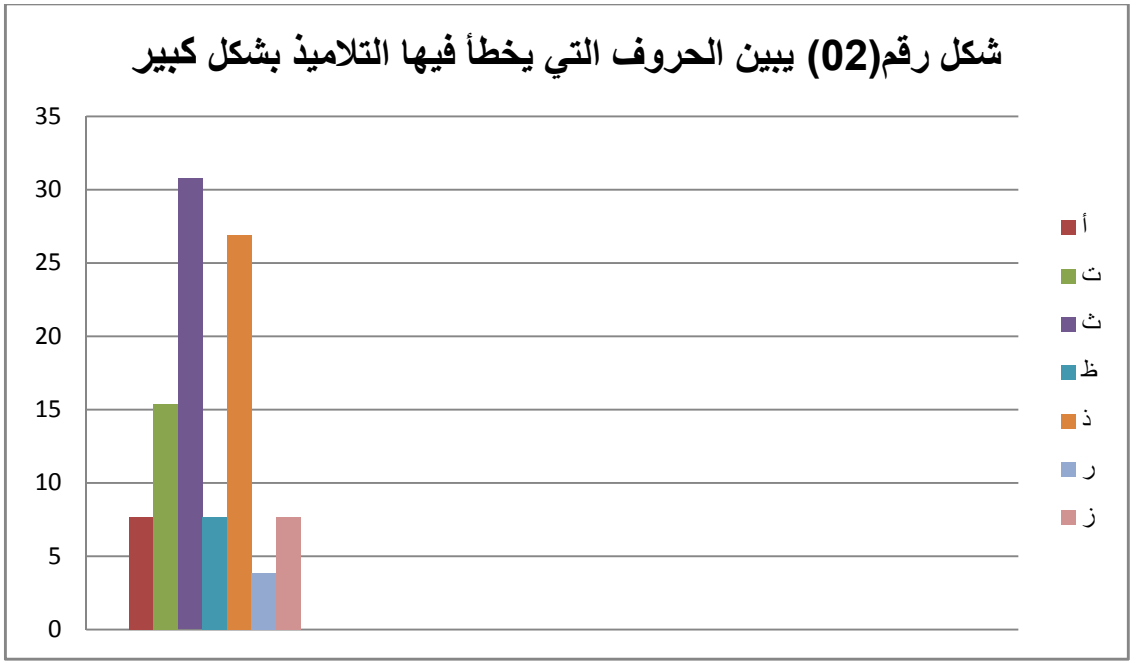

من خلال الجدول تتضح لنا النتائج الآتية: تشير إلى أن أكثر الأصوات عرضة للأخطاء هي حرف (الثاء) بنسبة30,7% ثم حرف(الذال) بنسبة 26,92%، كما أن هناك تقارب كبير بين باقي الأصوات من حيث النسب كحرف (الألف والظاء والزاي)، وقد يرجع هذا إلى استعمال اللغة العامية أو الازدواج اللغوي.

الجدول رقم(03):يمثل نسبة انتشار العادات النطقية بمختلف أنواعه

نوع الخطأ	العدد	النسبة المئوية
الحذف	19	%23,45
الإضافة	22	%27,16
الإبدال	16	%19,75
التسكين	08	%9,87
الخطأ الصوتي	16	%19,75

من خلال الجدول يتبين لنا أن النتائج المتحصل عليها هي كالأتي: حيث تشير إلى أن أكثر أنواع الأخطاء هي الإضافة بنسبة 27,16% ، يليها الحذف بنسبة 23,45 %، كما أن هناك تقارب كبير بين باقي أنواع الأخطاء من حيث النسب حيث يرجع هذا إلى أسباب عدة منها ما هو سبب مرضي ومنها ما هو عادة نطقية.

الشكل رقم(03) يبين إنتشار العادات النطقية بمختلف أنواعها

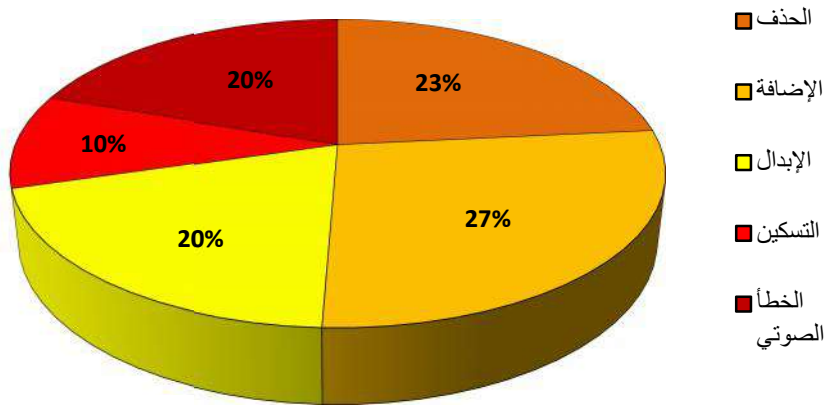

الشكل رقم (03) يفسر لنا بطريقة أفضل انتشار العادات النطقية بمختلف أنواعها: من خلال الشكل البياني: يمكن حصر أسباب ارتفاع نسب أنواع الأخطاء في نقاط التالية:

- تأثير نطق المتعلم على جانبه الكتابي وهذا ما لمسناه أثناء تحليلنا لمواضيعهم الكتابية.

- الميل إلى السهولة والخفة والاقتصاد في الجهد العضلي.
- طبيعة البيئة التي يعيش فيها المتعلم، فمثلا البيئة الجبلية تستدعي قوة وجهرا للصوت عكس أصحاب المدينة الذين يميلون إلى الترقيق.

خلاصة:

من خلال الدراسة الميدانية لموضوع البحث، يتبين أن العادات النطقية متواجدة عند التلاميذ وبنسب متفاوتة، وأغلبها واقعة على مستوى الصوامت(الحروف) المتقاربة المخارج وبشكل كبير.

خاتمة

الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع أثر العادات النطقية في الإنتاج الكتابي وانعكاساتها على أداء المتعلمين وبالتحديد في المرحلة الابتدائية، فقد أسفرت هذه الدراسة على مجموعة من النتائج:

1. إنّ العادات النطقية هي صور كلامية، طغت على ألسنة المتعلمين وإنتاجهم الكتابي.
2. يعد متعلمو المراحل الابتدائية الأكثر عرضة للوقوع في الأخطاء اللغوية والذهاب بها نحو التحرير الكتابي يعود ذلك لأسباب عدة من بينها، الازدواجية اللغوية التي يعيشها التلميذ في مجتمعه وهو الخلط بين المستوى العامي والمستوى الفصيح وكذلك عدم تمييزه بين الأصوات المتقاربة في المخارج.
3. بلوغ الغاية المرجوة من دراسة موضوع العادات النطقية من حيث الكشف عنها ومعرفة أنواعها وأسبابها وهو الأمر الذي يسهل كيفية القضاء عليها.
4. يعد كل من البيئة و الزمان والحياة الاجتماعية والميل إلى السهولة ... من مسببات ترسخ العادات النطقية في أداء المتعلم ولغته.
5. إن نسبة توظيف العادات النطقية في الإنتاج الكتابي متفاوتة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.
6. البيئة التي تحيط بالمتعلم وخاصة الأسرة والمدرسة تعد قوة في التكوين التعليمي الصحيح للمتعلم من خلال ما يحيطه من الظروف الاجتماعية والنفسية....الخ من أجل نجاح العملية التعليمية.

المقترحات:

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة سنتقدم ببعض التوصيات التي تمكننا من معالجة ظاهرة العادات النطقية:

1/ معرفة مسبباتها، وإيجاد الحلول المناسبة، التي إذا تم الأخذ بها قد نتمكن من الحد منها أو القضاء عليها.

2/ تنبيه الأطراف المحيطة بالمتعلمين بضرورة توفير الجو الملائم للمتعلم بما في ذلك الجو النفسي والاجتماعي

3/ مراقبة تعبيرات التلاميذ الكتابية و تصويب الأخطاء إن وجدت والحرص على عدم تكرارها.

4/ إجراء المزيد من الدراسات حول هذه الظاهرة لتتضح الصورة أكثر.

الملاحق

نماذج عن الانتاج الكتابي لعينة الدراسة:

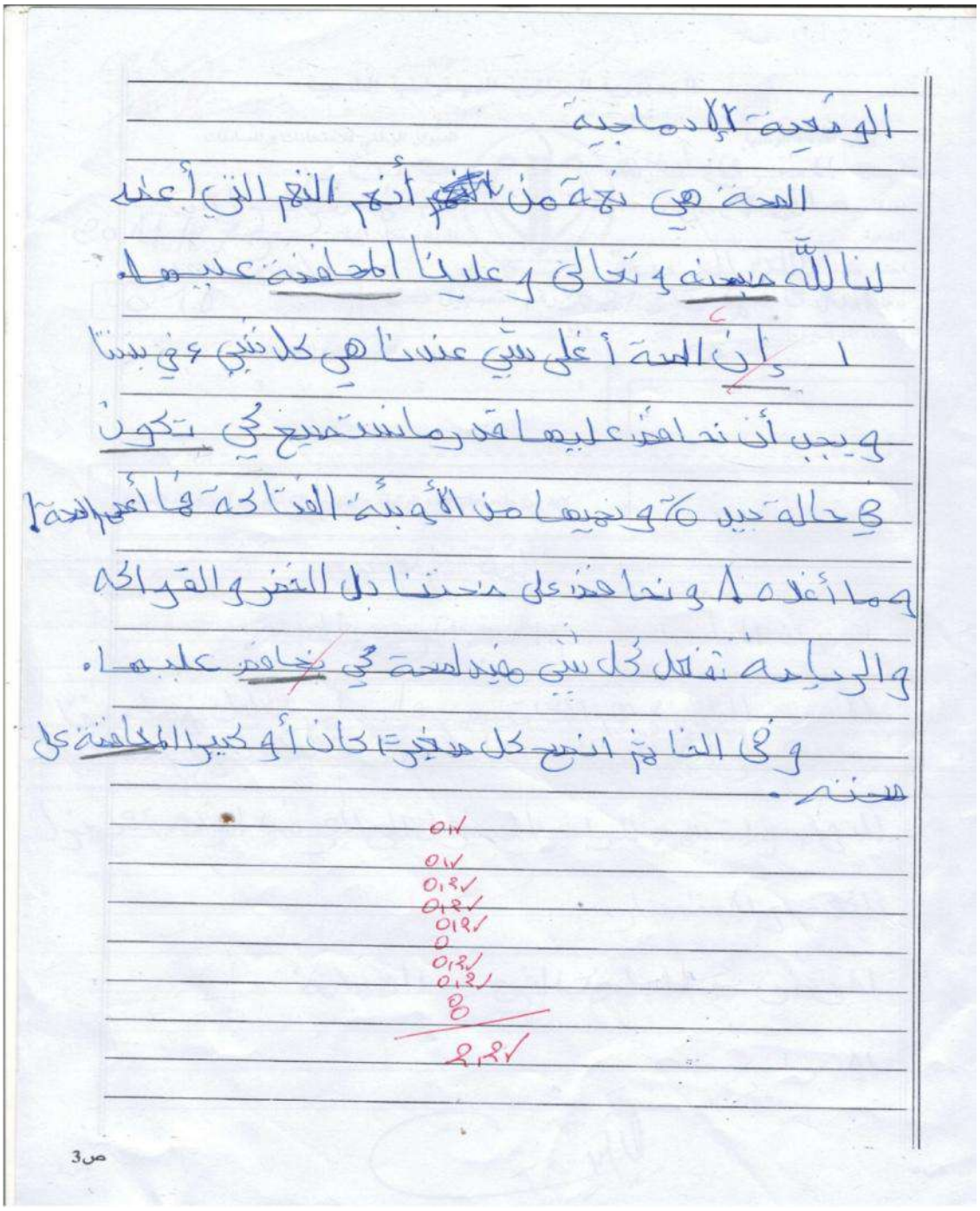

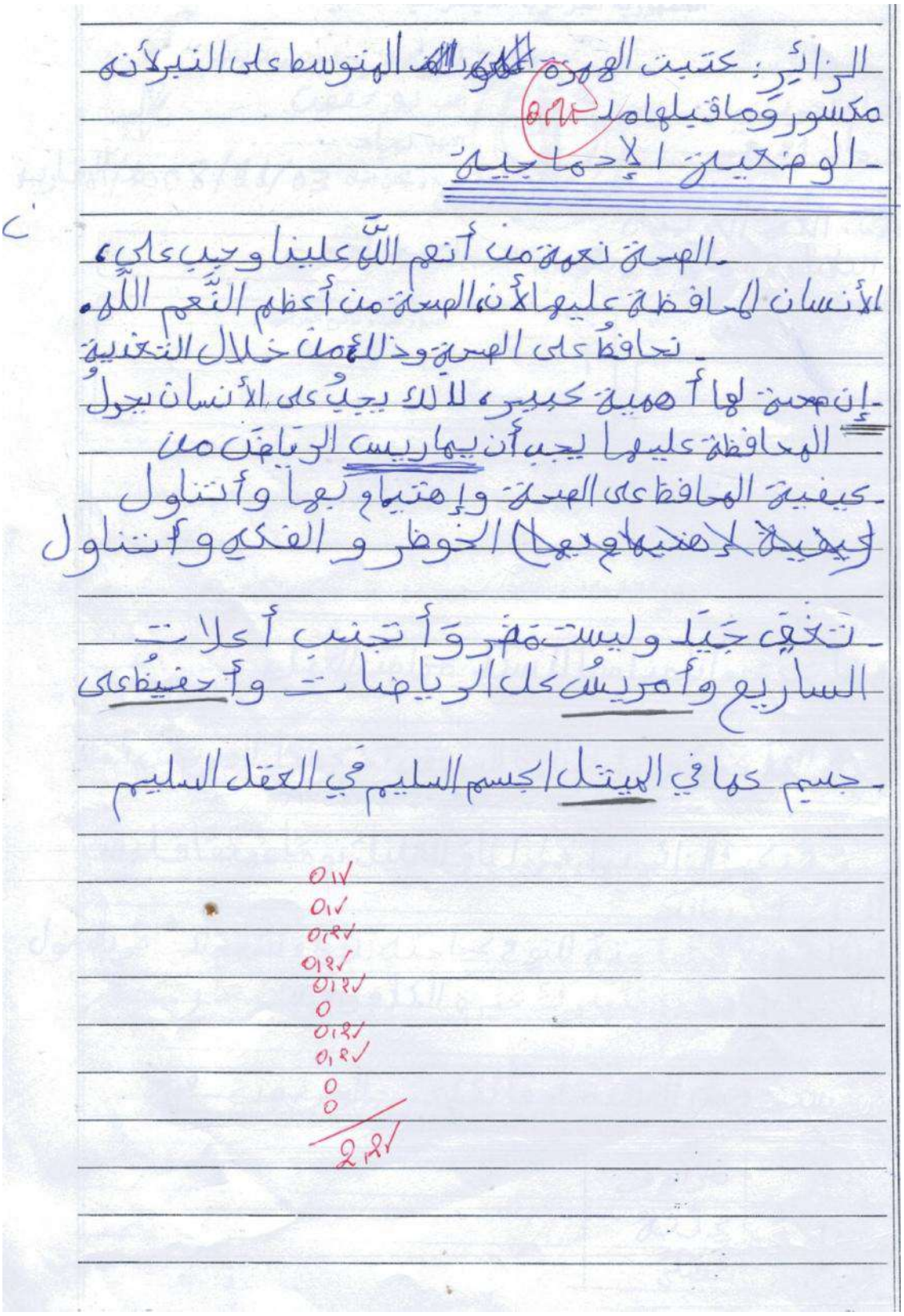

الرائز: عتبت الهرة على الفأر المتوسط على النبر لأنه مكسور وماقبلها ا
- الوضعية الإدماجية

- الصحة نعمة من أنعم الله علينا وجب على الأنسان المحافظة عليها لأن الصحة من أعظم النعم الله.
- نحافظ على الصحة وذلك من خلال التغذية
- إن صحة لها أهمية كبيرة، لذلك يجب على الأنسان يجول المحافظة عليها يجب أن يمارس الرياضة من كيفية المحافظ على الصحة وإهتمام بها وأتناول كيفية لاهتمام بها) الخوظر و الفكه و أتناول
- تغذى جيدا وليست مضرة وأتجنب أكلات السارع وأمريس كل الرياضات وأحفيظ على جسم كما في البيتك الجسم السليم في العقل السليم

0,1√
0,1√
0,2√
0,2√
0,2√
0
0,2√
0,2√
0
0
2,2√

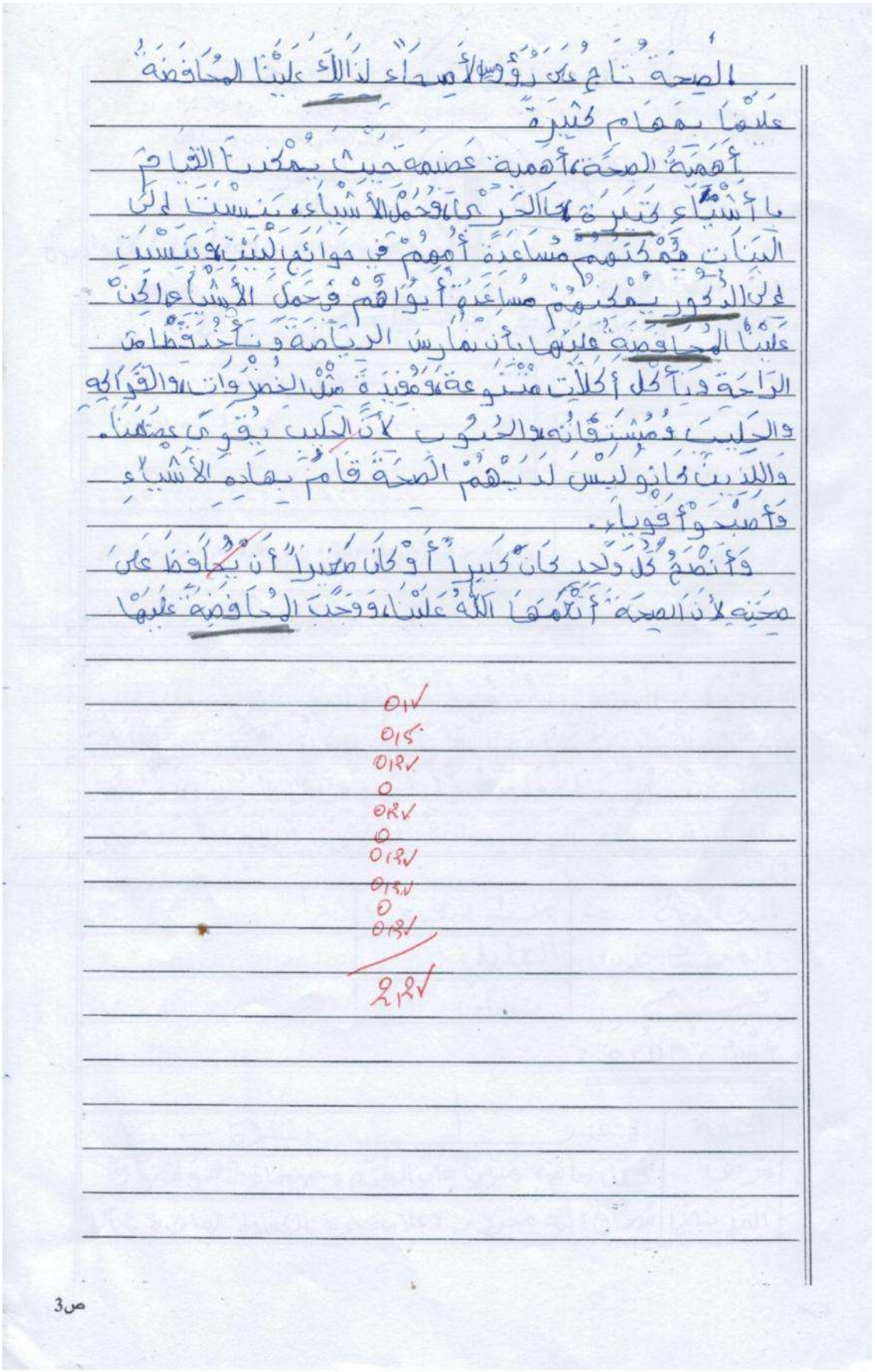

الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لذالك علينا المحافظة
عليها بمهام كثيرة
أهمية الصحة أهمية عضمى حيث يمكننا القيام
بأشياء كثيرة والحرص على حمل الأشياء بنسبة لي
البنات يمكنهم مساعدة أمهم في حوائج البيت وبنسبة
لي الذكور يمكنهم مساعدة أبوهم في حمل الأشياء لكن
علينا المحافظة عليها بأن نمارس الرياضة ونأخذ قسط من
الراحة وبأكل أكلات متنوعة ومفيدة مثل الخضروات والفواكه
والحليب ومشتقاته واللحوم لأن الحليب يقوي عضلاتنا
واللذين كانو ليس لديهم الصحة قام بهاده الأشياء
وأصبحوا أقوياء.
وأنصح كل ولد كان كبيرا أو كان صغيرا أن يحافظ على
صحته لأن الصحة أنعمها الله علينا ووجب المحافظة عليها

٥١٧
٥١٥
٥١٢٧
٥
٥١٢٧
٥
٥١٣٧
٥١٣٧
٥
٥١٢٧
٢١٢٧

ص3

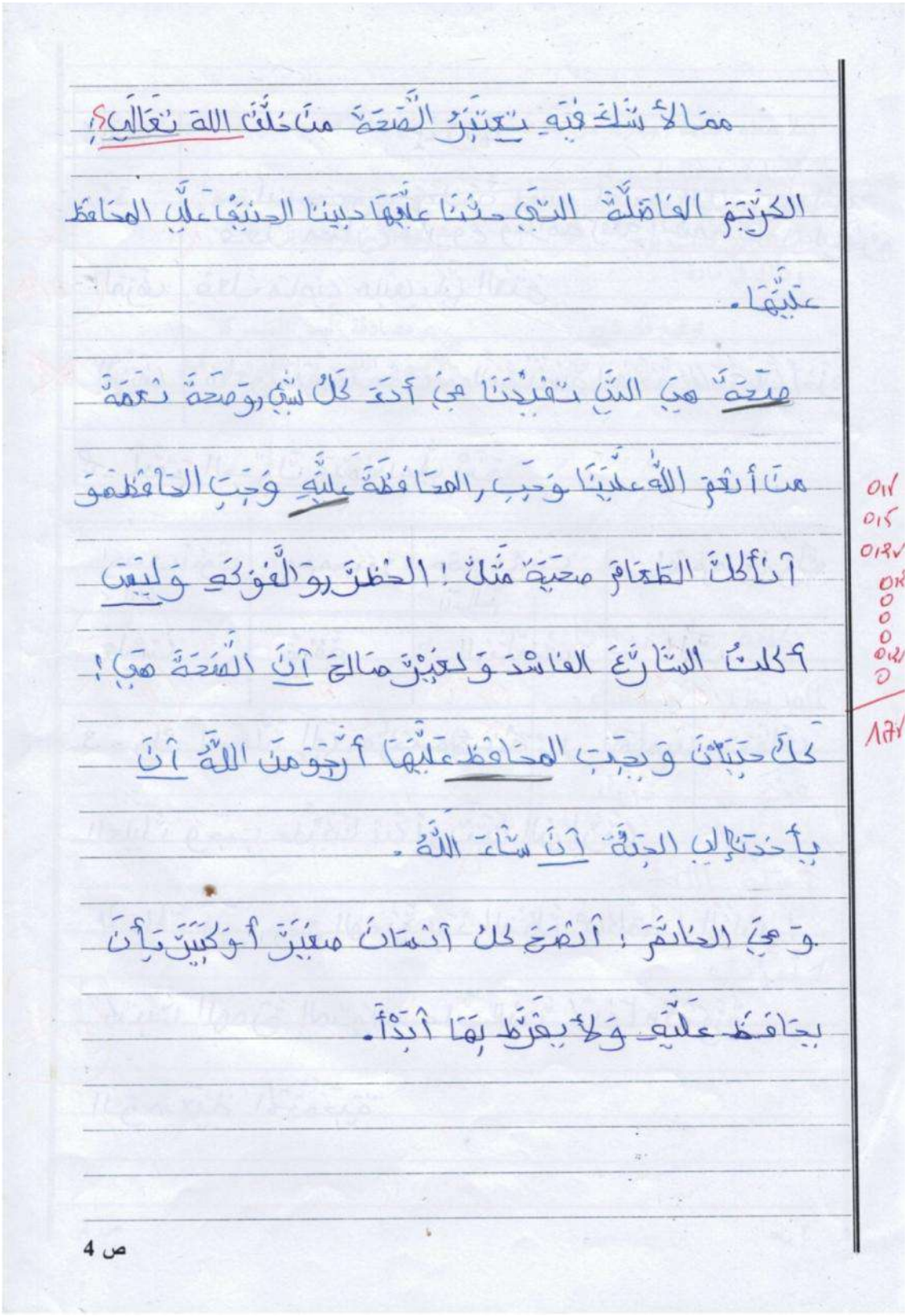

مما لا شك فيه يعتبر الصحة من هبات الله تعالى الكريم العادلة التي حثنا عليها ديننا الحنيف على المحافظة عليها.

صحة هي التي تفيدنا هي أحد كل شيء وصحة نعمة من أنعم الله علينا وجب المحافظة عليه وجب المحافظة أن أكل الطعام صحية مثل: الخضر والفواكه وليس أكلات السارع الفاسد ولعبة مالح أن الصحة هي كل حياتنا وجبت المحافظ عليها أرجو من الله أن يأخذنا إلى الجنة إن شاء الله.

وهي الخاتمة: أنصح كل انسان صغير أو كبير بأن يحافظ عليه ولا يفرط بها أبدا.

ص 4

3) حول الجملة الآتية إلى النوع المؤنث

ومتى شفيت العليلة وجدت عليها أن ترد الزيارة

4) علل سبب كتابة الهمزة بهذا الشكل في كلمة الزائر

كتبت الهمزة المتوسطة على النبرة في كلمة الزائر لأنها

مكسورة وما قبلها أليف مد

الوضعية الإدماجية

إن الصحة نعمة من النعم التي أنعمها

الله علينا لذا يجب علينا المحافظة عليها

الصحة مفيدة فلولاها لما عاش الإنسان

على سطح الأرض لذا يجب علينا المحافظة عليها

ويجب علينا أن نحافظ عليها بممارسة

الرياضة وشرب كميات جيدة من الماء، وأكل

الأغذية المفيدة كالخضر والفواكه واللحوم والحبوب

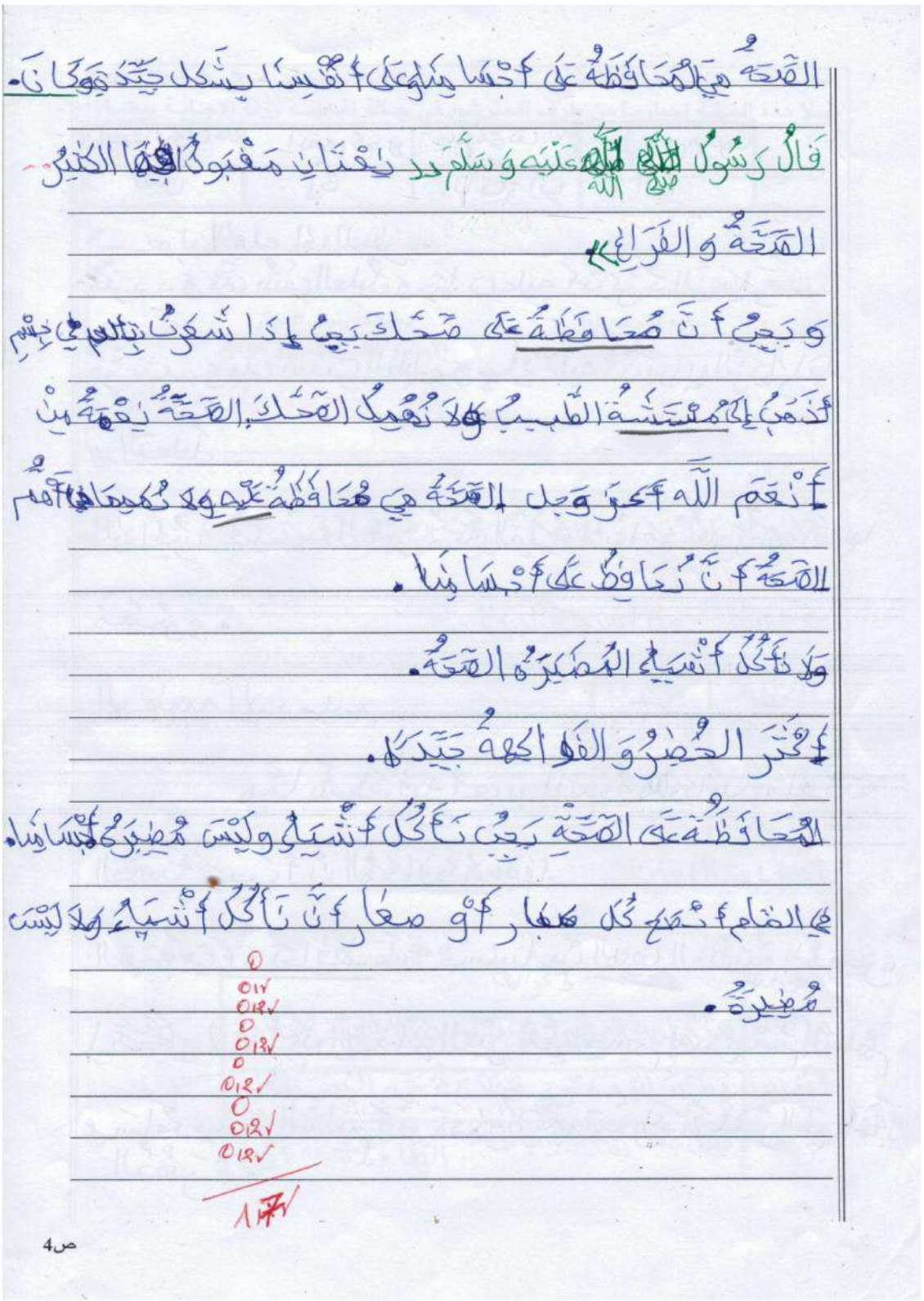

الصحة هي المحافظة على أجسامنا وعلى أنفسنا بشكل جيد وكاننا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «نعمتان مغبون فيهما الكثير الصحة والفراغ».

ويجب أن نحافظ على صحتك يجب إذا شعرت بالمرض في جسمك أن تذهب إلى مؤسسة الطبية ولا تهمل الصحة نعمة من أنعم الله عز وجل الصحة هي محافظة عليها ولا تهملها أهم الصحة أن نحافظ على أجسامنا.

ولا نأكل أشياء المضيرة الصحة.

نختار الخضر والفواكه جيدة.

المحافظة على الصحة يجب نأكل أشياء وليست مضيرة أجسامنا.

في الطعام نصح كل صغار أو صغار أن نأكل أشياء ولا ليست مضيرة.

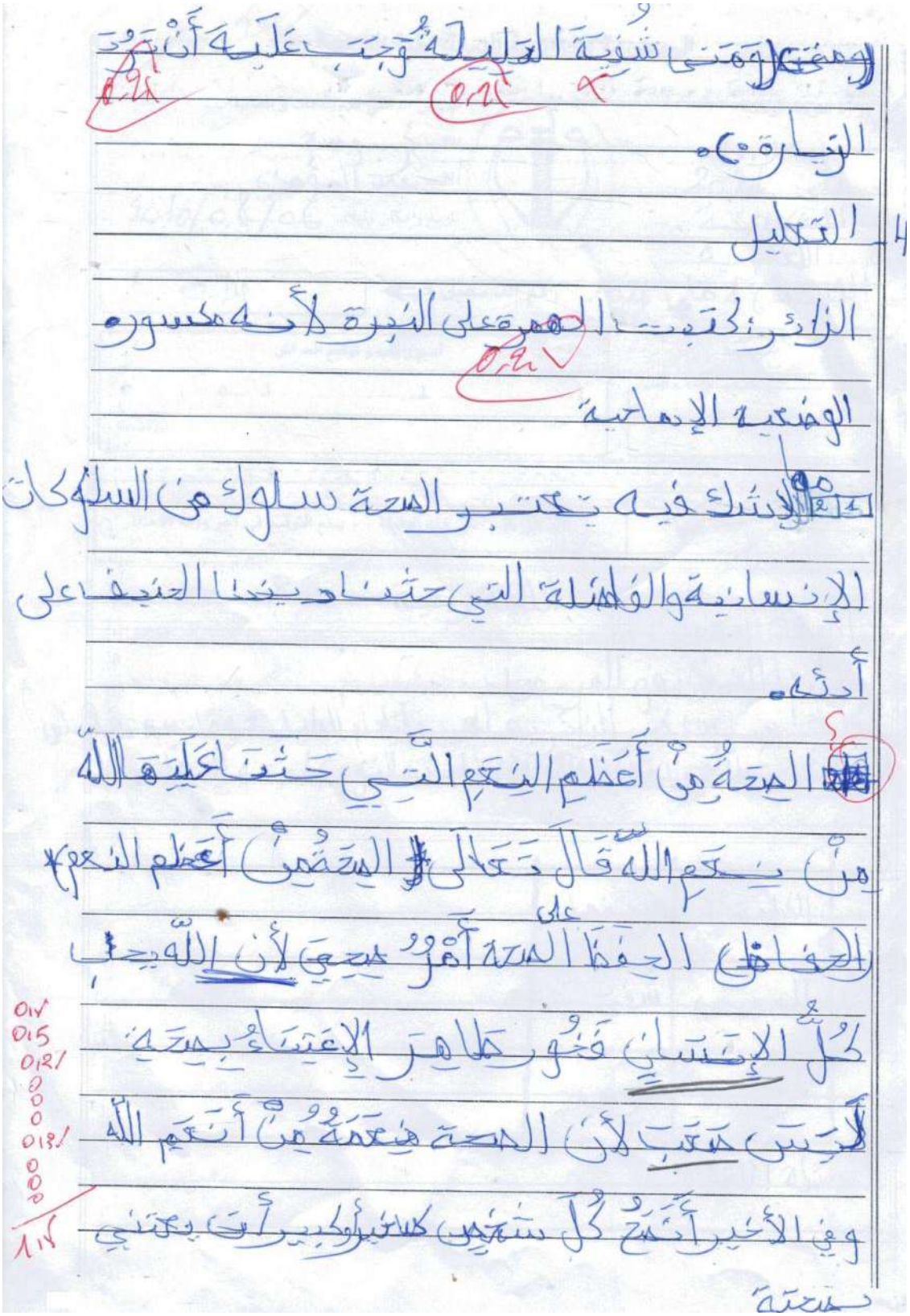

ومتى شوية الدليلة وجب عليه أن يزوره
الزيارة.
4- التحليل
الزائر كتبت الصورة على الشجرة لأنه مكسور
الوضعية الإدماجية
الإشارة فيه يعتبر الصحة سلوك من السلوكات
الإنسانية والفاضلة التي حث ديننا الحنيف على
أدائه.
الصحة من أعظم النعم التي حث عليه الله
من نعم الله قال تعالى الصحة أعظم النعم
الحفاظ الحفاظ على الصحة أمر مهم لأن الله يحب
كل الإنسان فقوم بالأمر الإعتناء بصحته
لأنها مهمة لأن الصحة نعمة من أنعم الله
وفي الأخير أنصح كل شخص كبير أن يعتني
بصحته

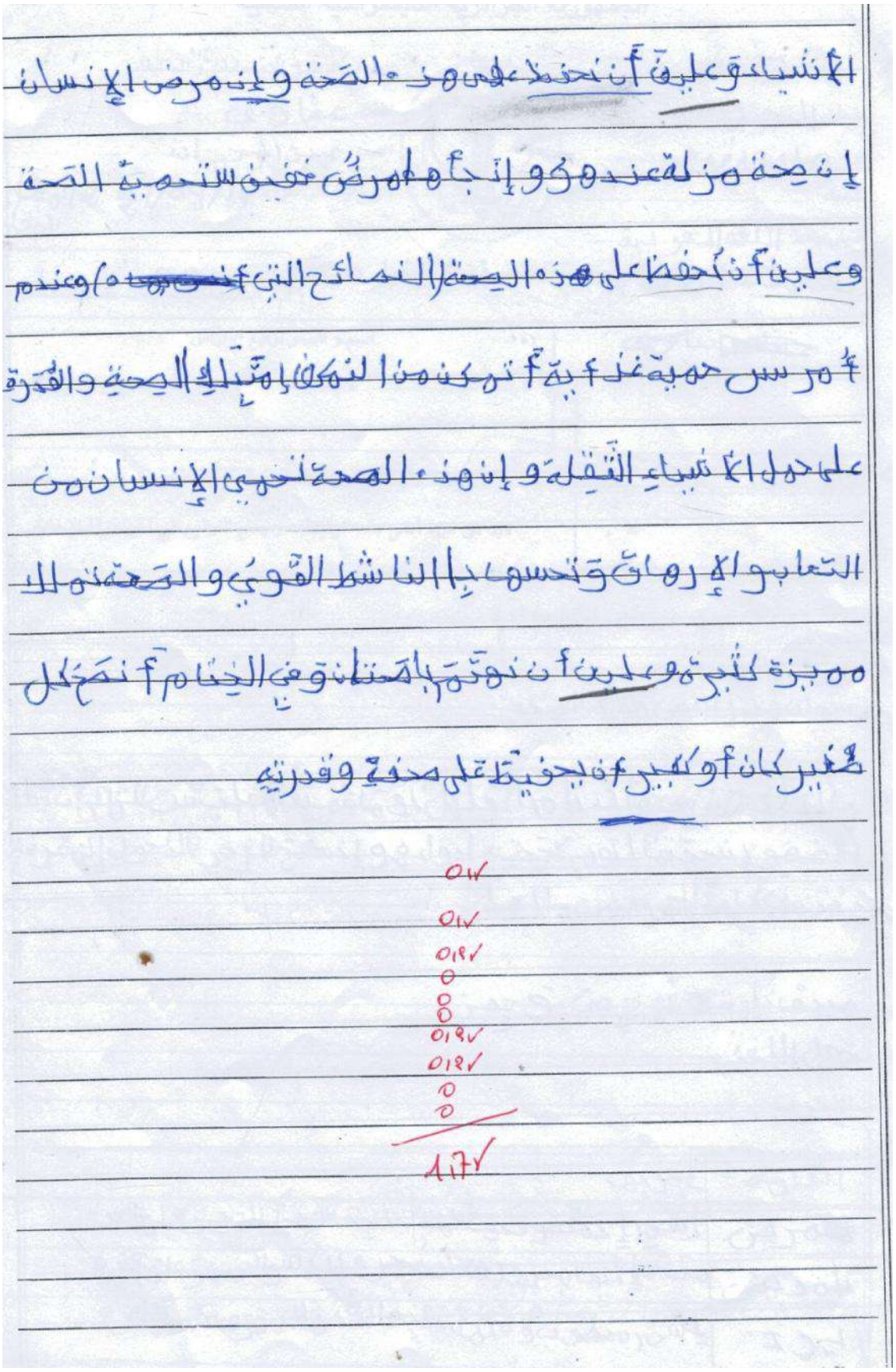

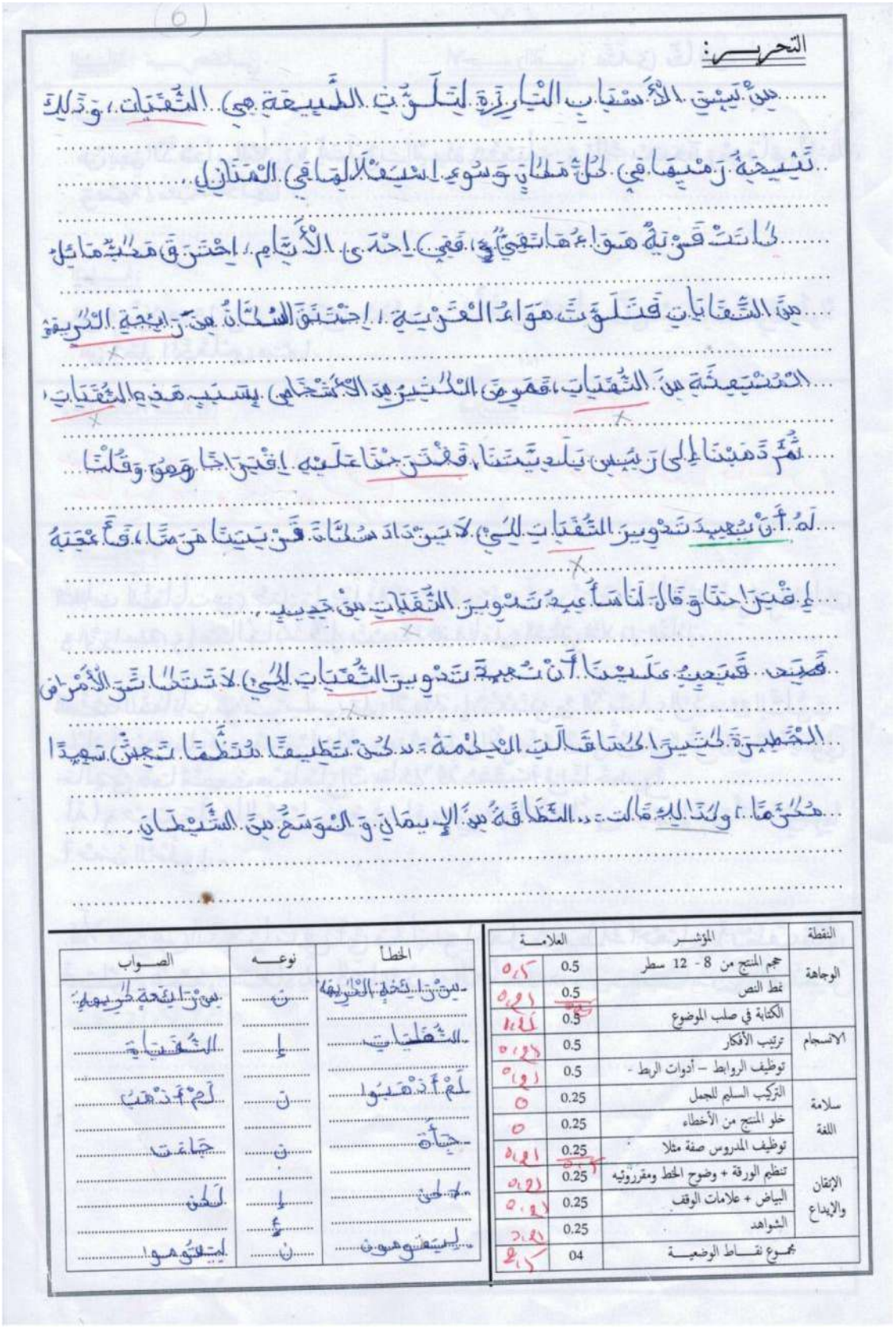

التحريـــر:

من بين الأسباب البارزة لتلوث البيئة هي الشفيات، وذلك تنيجة رميها في كل مكان وسوء استعمالها في المنازل.

كانت قرية هواء هاشتي في احدى الأيام، احترق معبة مائل من الشفايات فتلوث هواء القرية، احتنق السكان من رائحة الكريهة المنبعثة من الشفيات، فمرض الكثير من الاشخاص بسبب هذه الشفيات، ثم ذهبنا إلى رئيس بلدية قرننا فقرن بنا عليه اقترحنا رأيه وقلنا له أن بعيد تدوير الشفيات التي لا يتم داد سكان قرننا من رميها، فأعجبته الفكرة واقتنع قال لنا سأعيد تدوير الشفيات بن جديد.

فيجب علينا أن نعيد تدوير الشفيات التي لا تتناثر الأمراض المختلفة كما قالت المعلمة: لكن تطبيقا منظما يجنب شهدا من ما ولذا لك قالت: الطاقة بين الإيمان والوسوخ بين الشيطان.

الخطأ	نوعه	الصواب
بين ايحة الكريهة	ن	بن ايحة كريهة
الشفايات	إ	الشفيات
لم أذهبوا	ن	لم أذهب
حيأة	ن	حياة
لعن	إ	لعن
ليتعلموون	ن	ليتعلموا

النقطة	المؤشر	العلامة	
الوجاهة	حجم المنتج من 8 - 12 سطر	0.5	0,5
	نمط النص	0.5	0,5
	الكتابة في صلب الموضوع	0.5	0,5
الانسجام	ترتيب الأفكار	0.5	0,25
	توظيف الروابط – أدوات الربط -	0.5	0,5
سلامة اللغة	التركيب السليم للجمل	0.25	0
	خلو المنتج من الأخطاء	0.25	0
	توظيف المدروس صفة مثلا	0.25	0,25
الإتقان والإبداع	تنظيم الورقة + وضوح الخط ومقروئيه	0.25	0,25
	البياض + علامات الوقف	0.25	0,25
	الشواهد	0.25	0,25
مجموع نقـــاط الوضعيـــة		04	2,5

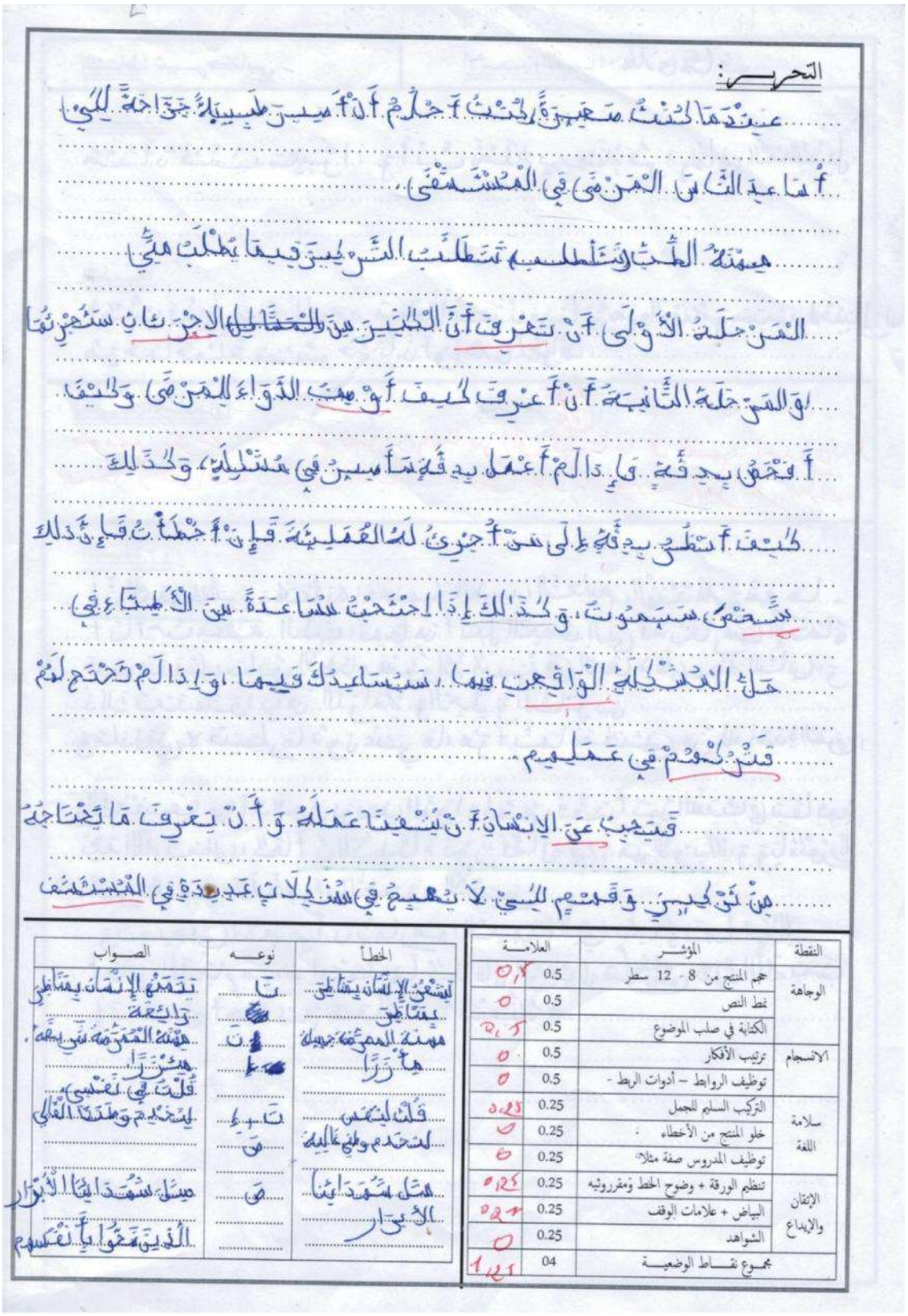

التحريـــر:

عندما كنت صغيرة كنت أحلم أن أصبح ممرضة جراحة لكي أساعد الناس الذين هم في المستشفى.

مهنة الطب تتطلب الشرف فيما يطلب مني.

النقطة الأولى أن تعرف أن الطبيب من المحتمل الاجتهاد ثان ستحترمها.

والنقطة الثانية أن أعرف كيف أو بعد الدواء للمرضى وكيف.

أفحص يدقة فإذا لم أعمل بدقة سأصبح في مشاكل، وكذلك.

كيف أتطرق بدقة إلى من أجرى له العملية فإن أخطأت فإن ذلك.

يتسبب مشاكل وكذلك إذا اجتنبت مساعدة من الأطباء في.

حل المشاكل الواقعين فيها، سيساعدك فيما، وإذا لم تحترم لهم.

قيمتهم في عملهم.

فيجب على الإنسان أن يتقن عمله وأن يعرف ما يحتاجه.

من أين يجيء وقيمة الشيء لا يعطيه في ساعات عديدة في المستشفى

النقطة	المؤشـر		العلامـة
الوجاهة	حجم المنجز من 8 - 12 سطر	0.5	0,5
	نمط النص	0.5	0
	الكتابة في صلب الموضوع	0.5	0,5
الانسجام	ترتيب الأفكار	0.5	0
	توظيف الروابط – أدوات الربط -	0.5	0
سلامة اللغة	التركيب السليم للجمل	0.25	0,25
	خلو المنجز من الأخطاء	0.25	0
	توظيف المدروس صفة مثلا	0.25	0
الإتقان والإبداع	تنظيم الورقة + وضوح الخط ومقروئيه	0.25	0,25
	البياض + علامات الوقف	0.25	0,25
	الشواهد	0.25	0
	مجموع نقـــاط الوضعيـــة	04	1,25

الخطأ	نوعـه	الصـواب
ليشعر الإنسان يتاعلى	ت	يتمتع الإنسان يتعاطى
يتاعلى	ت	وايعة
مهنة الممرضة جميلة	ت	مهنة الممرضة تتطلب
هأ زرا	ط	مشكلا
قلت لينتمي	ت	قلت في تعسي
لتخدم وطني غاليه	ت	ليخدم وطنه الغالي
مثل سعدايتا	ص	مثل سعدايتا الأبرار
الأبرار		الذين محوا أنفسهم

المصادر والمراجع

المصادر و المراجع:

-القرآن الكريم: برواية ورش.

1. أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 2003م.
2. أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، دط، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،دت.
3. ابن التمين، اللحن اللغوي وآثاره في الفقه واللغة، ط1، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي ، 1429هـ -2008م.
4. تيمور باشا، أحمد، لهجات العرب، دط، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب،1973م.
5. ابن مكي، الصقلى ، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ط1، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، 1990م.
6. أبو الطيب، عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، الإبدال، د ط، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق ، 1960م.
7. أبو الفرج، عبد الرحمان بن الجوزي، تقويم اللسان، ط2، دار المعارف 1201م، القاهرة.
8. عبده، الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1996م.
9. برطولي، سليمة، جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية، جامعة الجزائر 2 (مخطوط) 2008-2009م.
10. حسين، نصار، نشأة التدوين التاريخي عند العرب، دط، مكتبة النهضة المصرية القاهرة.

11. الوائلي، سعاد عبد الكريم، تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، عمان–الأردن، ط1 ، 2004م،.

12. عبد الغفار حامد هلال، اللهجات العربية نشأة وتطور، مكتبة وهيبة القاهرة، ط2، 1993م.

13. عبد الفاتح، سليم، اللحن في اللغة العربية مظاهره ومقاييسه، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1409هـ–1998م.

14. علي مدكور، وآخرون، تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الأول ثانوي، مجلة العلوم التربوية، ع 2، ج2 02أفريل2016م.

15. مأمون، عبد الحليم وجيه، القلب المكاني في البنية العربية، مجلة كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، العدد الرابع والعشرون، دسمبر2010.

16. محمد، الصويركي، التعبير الكتابي التحريري، الطبعة الأولى، دار الكندي، 2014م/1435ه، الأردن، ص15.

17. محمد الخضر، حسين، دراسات في العربية وتاريخها ، ط2 ، الناشر لمكتب الإسلامي، مكتبة دار الفتح، دمشق، 1380هـ ، 1960م

18. الرافعي، مصطفى صادق، تاريخ آداب العرب، دار الكتب العلمية، ط1، 2000م، بيروت– لبنان.

المعاجم

19. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، دط، دت.

20. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، دط، 1429 هـ –2008 م.

21. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4

الفهرس

الموضوعات	الصفحة
الشكر والعرفان	-
الإهداء	-
المقدمة	أ
تمهيد: اللحن والسلامة اللغوية عند العرب	02
الجانب ألنظري	
الفصل الأول: العادات النطقية	12
المبحث الأول: تحديد مصطلحات الدراسة	12
1/الأثر	12
2/العادة.	12
1/النطق	13
4/العادات النطقية	13
5/الكتابة	14
6/الإنتاج الكتابي	14
المبحث الثاني: أنواع العادات النطقية	15
1/العجعجة	15
2/العنعنة	16
3/الكشكشة أوالكسكسة	16
4/الوهم	17
5/التلتلة	17
6/الوكم	18
7/القلب	18
8/الإبدال: أ/الهمزة والجيم- ب/الهمزة والعين	19
أ/الهمزة والجيم	19
ب/الهمزة والعين	19
المبحث الثالث: عوامل اكتساب العادات النطقية	20
1/البيئة والزمان والمكان	20
2/الحياة الاجتماعية(العزلة والإختلاط)	20
3/الأسباب الفردية	21
4/الميل إلى السهولة	21
5/لحالة النفسية	22
6/لاختلاف في وضع أعضاء النطق	22
7/تطور أعضاء النطق	23

الجانب التطبيقي	
الفصل الثاني: دراسة ميدانية لأثر العادات النطقية في الإنتاج الكتابي للمرحلة الابتدائية السنة الخامسة	24
توطئة:	25
المبحث الأول: عينة الدراسة	26
مجتمع الدراسة	26
المبحث الثاني: أدوات الدراسة	27
المنهج المتبع	28
المبحث الثالث: تحليل الدراسة	29
الخاتمة	32
قائمة المصادر والمراجع	36
الملاحق	47
فهرس الموضوعات	50
الملخص	-

قائمةالجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
الجدول رقم(01)	يبين نوعية الأخطاء التي تتكرر عند التلاميذ	27
الجدول رقم(02)	يبين الحروف التي يخطأ فيها التلاميذ بشكل كبير	29
الجدول رقم(03)	يمثل نسبة انتشار العادات النطقية بمختلف أنواعها	30

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	الصفحة
الشكل رقم(01)	28
الشكل رقم(02)	29
الشكل رقم(03)	20

ملخص الدراسة:

تعد العادات النطقية خاصية من أبرز الخصائص الصوتية التي تؤثر سلبا بشكل كبير على الإنتاجيات الكتابية لتلميذ المرحلة الابتدائية أكثر منه إجابا، إذ نجد المتعلم يوظف عاداته النطقية المكتسبة من البيئة المحاطة به في إنتاجه الكتابي.

لهذا هدفت دراستنا إلى بيان مدى خطورة انعكاس هذه الظاهرة النطقية التي تتطلب بدل جهود متكاملة بين كل من الأسرة و المدرسة من أجل الحد منها والقضاء عليها و الحفاظ على سلامة اللغة والألسن من شائكة الكلام، وإنجاح المشوار التعليمي.

الكلمات المفتاحية: الأثر، العادات النطقية، الإنتاج الكتابي.

Study summary :

Pronunciation habits are a phenomenon and a characteristic of the mostprominent vocal characteristics that have a negative impact on the written productions of the primaryschoolstudent more than in an answer. Make integrated efforts between both the family and the school in order to reduce and eliminate them, in order to preserve the integrity of language and tonguesfromthorny speech and the success of the educational journey.

Keywords: impact, prononciation habits, writte

Résumé:

Un constat alarmant : actuellement, les élèves du primaire sont de plus en plus confrontés à un usage pernicieux de la prononciation qui influe directement sur leurs productions écrites en classe de langue. Il semblerait que le phénomène soit, en partie, lié à l'effet immédiat de l'environnement social et économique dont les élèves s'imprègnent étourdiment. Il en résulte des altérations phonétiques qui sapent la saveur traditionnelle de la langue. D'où la nécessité urgente de revenir

à des séances d'orthophonie qui corrigent cet effet de mode malsain. Concrètement, la solution consiste à conjuguer les efforts de l'école et de la famille soucieuses de la réussite à la fois de l'élève et de l'enfant.

Mots-clés : influence, habitudes de prononciation, production écrite.